



مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

انتهاكات حقوق الأطفال في قطاع غزة



يتناول التقرير انتهاكات حقوق الأطفال في وقت
النزاع المسلح في قطاع غزة خلال العام 2014،
ويعتمد على الآلية الدولية للرصد والإبلاغ، وفقاً
لقرار مجلس الأمن الدولي 1612.

(2014/01/1 إلى 2014/12/31)

2014/12/31

المحتويات

3.....	مقدمة
5.....	توطئة
8.....	❖ القتل والتشويه (الإصابة) بحق الأطفال:
22.....	❖ الحرمان من وصول المساعدات الإنسانية للأطفال.
26.....	❖ التهجير القسري (هدم المنازل)
30.....	❖ الاعتداء على المدارس والمستشفيات
38.....	❖ احتجاز واعتقال الأطفال
40.....	❖ تجنيد الأطفال أو استخدامهم في القتال
41.....	الخاتمة

مقدمة

تعتبر شريحة الأطفال الأكثر تأثراً وتضرراً في أوقات النزاع المسلح نظراً لحاجتهم الماسة للاعتماد على الغير لتلبية حاجاتهم الذاتية، وعدم استطاعتهم اتخاذ التدابير الأمنية اللازمة للحفاظ على حياتهم ومصالحهم بأنفسهم، لذلك لا تقتصر الانتهاكات الموجهة لحقوق الأطفال على الانتهاكات المباشرة مثل القتل والإصابة، بل إن استهداف الوالدين والمنزل والمدرسة والمستشفى، يؤثر بشكل مباشر على حياة هؤلاء الأطفال ويجعلهم عرضة لمختلف أنواع الانتهاكات، بل ويشكل مساساً جدياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للأطفال.

وترتبط عمليات استهداف الأطفال بشكل واسع بوجود نزاع مسلح، بغض النظر عن طبيعة هذا النزاع، وما ينتج عنه من تكوين جماعات مسلحة وتجهيزات عسكرية قد تلعب دوراً في توسيع دائرة الخطر حول الأطفال، سواء بتجنيدهم أو استهدافهم أو استغلالهم كما يرد لاحقاً في هذا التقرير. وليس بعيد ما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبالأخص في قطاع غزة، فقد مست قوات الاحتلال وبشكل جوهري بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة ولا سيما الأطفال والنساء وقد تنوعت تلك الانتهاكات من قتل وإصابة واعتقال إلى تدمير المنازل وتهجير أصحابها واستهداف المستشفيات والمدارس ومنع وصول المساعدات الإنسانية من خلال حصار خانق طال مختلف أوجه الحياة في القطاع، وظهر هذا جلياً خلال العدوان الأخير على قطاع غزة (الجرف الصامد)، فكانت المعاناة الأكبر والخسائر الفادحة تخص شريحة الأطفال.

يأتي هذا التقرير والذي يتناول أهم الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال في أوقات النزاع المسلح في سياق دور مركز الميزان لحقوق الإنسان في الدفاع عن حقوق الأطفال وكونه أحد الأطراف غير الرسمية الموثقة للانتهاكات والمشاركة في عمليات الرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة، حيث يغطي التقرير الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال خلال العام 2014.

وتجدر الإشارة إلى أن تصعيد الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة بلغ ذروته في الثامن من تموز/ يوليو 2014 عندما شرعت في عملية عسكرية واسعة النطاق أطلقت عليها اسم 'الجرف الصامد' شنت خلالها عدواناً شاملاً وغير مسبوق على قطاع غزة شاركت فيه القوات البرية والبحرية والطائرات الحربية بأنواعها المختلفة، وارتكبت خلالها قوات الاحتلال جرائم وأعمال قتل وتدمير واسعة النطاق، استمرت (50) يوماً، استهدفت المدنيين بشكل مباشر ومتعمد وقتلت المئات منهم داخل منازلهم، وألحقت دماراً واسعاً بالسكان المدنيين وممتلكاتهم وبالمنشآت والمرافق الحيوية الأساسية في القطاع، وطال الاستهداف أيضاً المنشآت الطبية والمستشفيات والطواقم الطبية، في انتهاكات جسيمة ومنظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني، قبل أن يُعلن عن التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار يوم الثلاثاء الموافق 26 آب (أغسطس) 2014.

واتسمت الهجمات الإسرائيلية بالاستخدام المفرط للقوة، واستخدمت تكتيكات غير مسبقة كإجراء (هانيبال) والضاحية. وكان الأطفال الأكثر معاناة وتعرضاً لآثار تلك الهجمات سواء المباشرة أم غير المباشرة. حيث قتل مئات الأطفال فيما تعرض مئات آخرين للإصابة أو فقد أحد والديه، ومنهم من دمر منزله أو أُجبر على الانتقال من مكان سكنه بحثاً عن الأمن والاستقرار.

يبدأ التقرير باستعراض الإطار التاريخي والتسلسل الزمني للوصول إلى القرار 1612 الصادر عن الأمم المتحدة والخاص بحماية الأطفال في أوقات النزاع المسلح، والآلية التي ترفع بها التقارير من الجهات المشاركة

في متابعة الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال والسياق الواجب التعامل به، بالإضافة إلى التعريفات الخاصة بالطفل.

ومن ثم يستعرض مجمل الانتهاكات الموجهة لحقوق الأطفال خلال العام 2014 في قطاع غزة. وإذ يعرض التقرير الانتهاكات التسعة الموجهة ضد الأطفال المتعارف عليها وقت النزاع المسلح وبالأخص في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فإنه يتناول ما يقع منها على الأرض.

ويستخدم التقرير تفسير كل انتهاك من انتهاكات القرار 1612 استناداً إلى مجموعة المبادئ التوجيهية التي أعدتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)، وقد تم تعديل بعض البيانات الواردة في التقرير وقد يضاف عدد من ضحايا أحداث داخلية مرتبطة بحالة النزاع المسلح إذا وجد وفقاً للمفهوم الموسع لقرار مجلس الأمن 1612.

وينتهي التقرير بخاتمة توضح عن مدى التزام قوات الاحتلال والجماعات المسلحة وما انبثق عن دائرة النزاع من ظروف إنسانية وأوضاع معيشية بالقوانين والاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية الأطفال وقت النزاع المسلح.

توطئة

شكلت الحروب والنزاعات المسلحة في العقود الأخيرة من الألفية الثانية وخاصة عقد الثمانينيات الذروة في انتهاك حقوق الأطفال خاصة تجنيدهم واستخدامهم في النزاعات المسلحة، إضافة لباقي الانتهاكات لاسيما تجارة الأطفال والاعتداءات الجنسية، على الرغم من أن الأمم المتحدة قد أعلنت وفي مناسبات ومواثيق دولية متعددة أن للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين، فقد ورد ذلك في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، و في إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام 1924، وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإزاء تلك الانتهاكات الخطيرة التي تواجه الأطفال الذين يمثلون مستقبل البشرية، تداعت الأمم المتحدة لوضع اتفاقية خاصة بحقوق الطفل اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة في عام 1989 وأصبحت نافذة في 2 أيلول/سبتمبر 1990 .

وتمثل الاتفاقية مجموعة من المعايير والالتزامات غير قابلة للتفاوض، تمت الموافقة عليها عالمياً، وتوفر الحماية والدعم لحقوق الأطفال. وباعتماده لهذه الاتفاقية، أقر المجتمع الدولي بحاجة الأشخاص ممن هم دون الثامنة عشر من العمر إلى رعاية خاصة وحماية لا يحتاجها الكبار. ولدعم القضاء لدرء سوء المعاملة والاستغلال المنتشرين بصورة متزايدة في أنحاء العالم.

هذا وقد اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً في عام 1993 يوصي بأن يعين الأمين العام خبيراً مستقلاً لدراسة تأثير الصراعات المسلحة على الأطفال، وذلك إثر توصية قدمتها لجنة حقوق الطفل. وهو ما تم بالفعل حيث كلف الأمين العام للأمم المتحدة السيدة غراسا ماشيل بإعداد تقرير بالخصوص.

وقد دعت دراسة غراسا ماشيل في عام 1996-حول أثر النزاعات المسلحة على الأطفال -إلى ضرورة بناء نظام للرصد والإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال، وإلى ضرورة مشاركة مجلس الأمن الدولي في هذا المضمار.

وفي عام 1997 تم تعيين أول ممثل للأمين العام للأمم المتحدة حول الأطفال والنزاعات المسلحة، كما اعتمدت الجمعية العامة في عام 2000 البروتوكولين الاختياريين الملحقين بالاتفاقية والمتعلقين بحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والمشاركة في الصراع المسلح. حيث يحدد البروتوكول الاختياري الخاص بعدم مشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة سن الثامنة عشر كحد أدنى للتجنيد الإجباري. ويطالب الدول ببذل أقصى طاقاتها لحظر من هم دون الثامنة عشر من الاشتراك اشتراكاً مباشراً في النشاطات العدائية. فيما يشدد البروتوكول الاختياري المتعلق بالإتجار في الأطفال، وبغاء الأطفال واستخدام الأطفال في المواد والعروض الإباحية؛ على ضرورة تجريم هذه الانتهاكات الخطيرة لحقوق الطفل ويركز على أهمية زيادة الوعي العام والتعاون الدولي في الجهود الرامية لمكافحة تلك الانتهاكات.

ويوفر البروتوكولان الاختياريان الملحقان باتفاقية حقوق الطفل شرحاً مفصلاً للنصوص ويزيدان من حجم الالتزامات على نحو أوسع مما جاء في الاتفاقية الأصلية، كما أنهما استخدمتا لزيادة التدابير المعنية بحقوق الإنسان.

وقد أدرج الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره السنوي لعام 2001 بشأن الأطفال والنزاعات المسلحة قائمة بأطراف المنازعات الذين يجندون الأطفال أو يستخدمونهم، كما عرض في تقريره لعام 2003 قائمة بالانتهاكات البالغة لحقوق الطفل أثناء المنازعات والمتمثلة في الآتي:

- القتل والتشويه بحق الأطفال؛
 - تجنيد الأطفال أو استخدامهم في القتال؛
 - الاعتداءات على المدارس والمستشفيات؛
 - الاغتصاب أو غيره من أشكال العنف الجسدي الجسيم بحق الأطفال؛
 - الاختطاف؛
 - الحرمان من وصول المساعدات الإنسانية للأطفال.
- وأضاف الفريق الفلسطيني ثلاثة انتهاكات للقائمة الأولية هي:
- الاعتقال
 - التعذيب
 - والتهجير القسري (هدم المنازل).

وفي عام 2005 صدر القرار رقم 1612 عن مجلس الأمن الدولي، والذي وضع إطاراً إلزامياً لآلية الرصد والإبلاغ في البلدان التي يسودها نمط راسخ في تجنيد الأطفال، ومتضمناً للانتهاكات الستة سالفة الذكر، وحدد ذلك الإطار دور الآلية في " جمع وتقديم معلومات موضوعية ودقيقة وموثوقة في الوقت المناسب عن عمليات تجنيد الأطفال واستخدام الجنود الأطفال في انتهاك لأحكام القانون الدولي المعمول بها، وعن سائر الانتهاكات وأعمال الإيذاء التي ترتكب في حق الأطفال المتضررين بالصراعات المسلحة " وقد طلب من كل فرق الأمم المتحدة القطرية في البلدان المدرجة في قائمة الأمين العام لأن تؤسس آلية للرصد والإبلاغ بخصوص القرار 1612 وفريق عمل على مستوى القطر، وخطة عمل لدعم الأطفال المتضررين. كما دعا قرار مجلس الأمن المذكور إلى ضمان الرصد المنتظم، علماً بأن إتباع آلية الرصد والإبلاغ لا تهدف بالأساس إلى الملاحقة الجنائية بصورة مباشرة أو المشاركة بالإجراءات الجنائية الوطنية أو الدولية، مع أنه بالإمكان تحويل قضايا الانتهاكات إلى منظمات تساند الضحايا في رفع دعاوى قضائية. وقد وسع مجلس الأمن الدولي بموجب قراره رقم 1882 لسنة 2009 من معايير اختيار البلدان أو الأطراف الملزمة بالإبلاغ عن هذه الانتهاكات بحيث تشمل القتل، التشويه، الاغتصاب والاعتداءات الجنسية. وفي عام 2010 تواجدت فرق عمل تطبيقاً للقرار 1612 في 14 بلد تقوم برفع تقاريرها مرة كل شهرين لمجلس الأمن.

وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة أنشأت آلية لمراقبة انتهاكات حقوق الطفل والإبلاغ عنها بحسب قرار مجلس الأمن رقم 1612 حول الأطفال في النزاعات المسلحة وبدعم من اليونيسيف. حيث تقوم مجموعة عمل غير رسمية ومنذ عام (2007) برفع تقارير طوعية عن الخروقات الستة بحق الأطفال. أنشأ مجلس الأمن، بموجب القرار 1612 آلية لرصد أخطر الانتهاكات التي تُرتكب ضد الأطفال في حالات الصراع والإبلاغ عنها. وهذه الآلية التي يشار إليها باسم آلية الرصد والإبلاغ المنشأة بموجب القرار 1612 تبلغ عن ستة انتهاكات جسيمة (قتل الأطفال أو تشويههم، تجنيد الأطفال واستخدامهم كجنود، مهاجمة المدارس أو المستشفيات، الاغتصاب وغيره من الانتهاكات الجنسية الخطيرة، اختطاف الأطفال، قطع سبيل المساعدات

الإنسانية عن الأطفال). بالإضافة إلى ثلاثة انتهاكات أضافها الفريق العامل في الأراضي الفلسطينية وهي (احتجاز واعتقال الأطفال، التعذيب والمعاملة السيئة، التهجير القسري) تشكل تقارير آلية الرصد والإبلاغ الأساس لعمل الفريق العامل التابع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المعني بالأطفال والنزاع المسلح ويمكن أن تسفر في نهاية الأمر عن فرض جزاءات معينة، أو محاورات الجماعات المسلحة التي يُبلغ عن ارتكابها انتهاكات ضد الأطفال لوضع خطة عمل بشأن كيفية وضع حد لهذه الانتهاكات بصورة منهجية.

الانتهاكات التي يتم الإبلاغ عنها بموجب القرار 1612

السياق: يجب أن تكون الأحداث قد وقعت في سياق نزاع مسلح ومرتبطة به.
الضحية: طفل أو أطفال، أي الأشخاص ممن هم دون 18 عام.
مرتكب الانتهاك: أفراد في قوات مسلحة تابعة لدولة أو مجموعة مسلحة غير تابعة للدولة.
القوات المسلحة: تشير إلى القوات المسلحة التابعة للدولة.
المجموعات المسلحة: تشير إلى المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة وذلك وفقاً لتعريفها

المادة الرابعة من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة

1. لا يجوز أن تقوم المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة في أي ظرف من الظروف بتجنيد أو استخدام الأشخاص دون سن الثامنة عشرة في الأعمال الحربية.
 2. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عملياً لمنع هذا التجنيد والاستخدام، بما في ذلك اعتماد التدابير القانونية اللازمة لحظر وتجريم هذه الممارسات.
 3. لا يؤثر تطبيق هذه المادة بموجب هذا البروتوكول على المركز القانوني لأي طرف في أي نزاع مسلح.
- المادة 3.3 تقوم الدول الأطراف التي تسمح بالتطوع في قواتها المسلحة الوطنية دون سن الثامنة عشرة بالتمسك بالضمانات لكفالة ما يلي كحد أدنى:
- (أ) أن يكون هذا التجنيد تطوعاً حقيقياً؛
- (ب) أن يتم هذا التجنيد الطوعي بموافقة مستتيرة من الآباء أو الأوصياء القانونيين للأشخاص؛
- (ج) أن يحصل هؤلاء الأشخاص على المعلومات الكاملة عن الواجبات التي تنطوي عليها هذه الخدمة العسكرية؛
- (د) أن يقدم هؤلاء الأشخاص دليلاً موثقاً به عن سنهم قبل قبولهم في الخدمة العسكرية الوطنية.

في المادة الرابعة من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة.

- **ملاحظة:** بالرغم من أن الممارسات الدولية تظهر بأن المدنيين يمكن أن يكونوا مسئولين عن جرائم حرب إلا أن آلية الرصد والإبلاغ لم تركز على نشاطات المدنيين.

❖ القتل والتشويه (الإصابة) بحق الأطفال:

شهد العام الحالي 2014، استمراراً بل وتضاعفاً غير مسبوق في وتيرة استهداف الأطفال بشكل مباشر وغير مباشر نتيجة الصراع القائم مع قوات الاحتلال، وكان الحدث الأكبر خلال العام، الحرب التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة بما أسمته (عملية الجرف الصامد)، حيث عمدت قوات الاحتلال على استهداف الأطفال بشكل مباشر ما أدى إلى سقوط الآلاف منهم بين قتيل وجريح، وقد سجلت هذه الفترة سقوط (558) أطفال قتلى، و(2650) جريح نتيجة تعرضهم للاستهداف المباشر بالقصف وإطلاق النار وتدمير المنازل فوق رؤوس قاطنيها من قبل قوات الاحتلال. وشهدت نفس الفترة مقتل (8) أطفال، وإصابة (26) آخرين نتيجة تعرضهم لأحداث مرتبطة بالصراع القائم مع قوات الاحتلال، كالانفجارات الناتجة عن الأجسام المشبوهة والصواريخ المحلية وإطلاق النار بأسلحة تعود للفصائل المسلحة.

جدول رقم (1) أعداد الضحايا من الأطفال خلال العام 2014

جدول يوضح أعداد الضحايا من الأطفال خلال العام 2014	
558	عدد القتلى من الأطفال نتيجة استهداف قوات الاحتلال
2650	عدد الجرحى من الأطفال نتيجة استهداف قوات الاحتلال
8	عدد القتلى من الأطفال نتيجة أحداث داخلية
26	عدد الجرحى من الأطفال نتيجة أحداث داخلية
3242	المجموع

وفيما يلي أهم الأحداث التي أدت إلى مقتل الأطفال وإصابتهم في قطاع غزة والتي كانت على النحو التالي:

قصفت طائرة استطلاع تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 2:55 مساء يوم الثلاثاء الموافق 2014/7/8، بصاروخ تحذيري منزل المواطن عودة أحمد محمد كوارع، المكون من 3 طوابق، ومقام على مساحة 170م²، وتقطنه 5 عائلات، في منطقة جورة اللوت بخان يونس. غادر سكان المنزل على الفور وتجمع في المكان عدد كبير من سكان المنطقة، وتوجه عدد منهم إلى المنزل المستهدف من أجل حمايته من القصف، فيما كان ينتشر في الشارع عشرات المواطنين. وبعد نحو 10 دقائق، قصفت طائرات الاحتلال المنزل ما أسفر عن تدميره بالكامل، وأسفر ذلك عن مقتل 9 مواطنين، بينهم 6 أطفال، وإصابة 28 آخرين بجروح جرى نقل 20 منهم إلى مستشفى ناصر و 8 إلى مستشفى غزة الأوروبي بخان يونس، والشهداء هم: عمار محمد احمد جودة، (18 عاماً). نقل إلى المستشفى الأوروبي، حسين يوسف حسين كوارع، (13 عاماً). نقل إلى المستشفى

الأوروبي. محمد إبراهيم عودة كوارع، (52 عاماً). نقل إلى المستشفى الأوروبي. باسل سالم حسين كوارع، (10 أعوام). نقل إلى المستشفى الأوروبي. محمد علي فرج كوارع، (12 عاماً). نقل إلى مستشفى ناصر. عبد الله محمد احمد كوارع، (17 عاماً). نقل إلى مستشفى ناصر. قاسم جبر عدوان كوارع، (12 عاماً)، نقل إلى مستشفى ناصر. سراج إياد عبد العال، (8 أعوام)، وأعلن عن وفاته الساعة 7:30 مساءً، في مستشفى ناصر متأثراً بحالته الخطيرة، وبتاريخ 2014/7/19، أعلنت المصادر الطبية عن وفاة المواطن سامي عبد الله احمد جودة متأثراً بالجراح التي أصيب بها في نفس الحادث.

يعرض التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرح بها المواطن علي فرج مصطفى كوارع (47 عاماً) للمركز، وهي على النحو الآتي:

أنا المواطن/ علي فرج مصطفى كوارع وابلغ من العمر 47 عاماً وعائلتي مكونة مني وزوجتي صبحية كوارع وأبنائي: محمد (15 عاماً) وبيسان (14 عام) وغسان (12 عام) وفرح (9 أعوام) وهشام (6 أعوام) وعطا (3 أعوام) وأعمل موظف لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وأسكن في بيتي الكائن في حارة كوارع والواقع في الشارع الترابي الموازي للشارع الترابي لمنزل المواطن/ عودة كوارع والشارعين الترابيين بطلان من الناحية الغربية على شارع جورت اللوت العام المؤدي لمجمع المحاكم بمنطقة جورت اللوت بمدينة خانيونس. عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الثلاثاء الموافق 8/7/2014م وبينما كنت نائماً في غرفتي صحت على صوت انفجار شديد قمت من فراشي مفزوعاً وذهبت باتجاه غرفة نوم أبنائي لأطمئن عليهم فوجدتهم جميعاً موجودين في المنزل ثم صليت الظهر وأثناء صلاتي سمعت صوت انفجار اخر شديد، لحظتها قطعت صلاتي وذهبت مسرعاً إلى باب منزلي لحظتها رن هاتفي النقال وكانت أختي سألتني عن أبنائي وقالت لي بأن هناك قصف من الطائرات الإسرائيلية لمنزل المواطن عودة أنهيت المكالمة مع أختي ورجعت لداخل المنزل ابحت عن أبنائي فوجدتهم ماعدا ابني محمد فقدته فسالت إخوته عنه فأجابوني بأنه خرج قبل عشر دقائق للشارع حينها اتجهت مسرعاً باتجاه الشارع الترابي للحارة ثم لشارع جورت اللوت العام ثم توجهت للشارع الترابي الواقع فيه منزل المواطن عودة كوارع وقبل وصولي ب 20 متراً وجدت عدد من الأشخاص في الشارع أغلبهم من جيران والأقارب، سألتهم عن ابني محمد ولكنهم أجابوني بأنهم لم يروه ولكن هناك مصابين داخل المنزل المقصوف ثم أكملت طريقي إلى المنزل المقصوف وكانت الطريق مزدحمة بالمارة وعندما وصلت المكان شاهدت بيت عودة كوارع مدمر بشكل كامل مع غبار كثيف في الجو وكنت اشم رائحة كريهة وشاهدت عدد كبير من المواطنين في محيط المنزل، سألت لحظتها عن ابني محمد فأجابني احد الجيران لم اذكر اسمه بأن ابني ومعه مجموعة من الأطفال دخلوا المنزل واعتلوا السطح وتم قصفهم وجميعهم تحت الركام وشاهدت لحظتها سيارات مدنية في محيط المنزل ينقلون فيها الأفراد الذين ينتشلونهم من تحت الركام كانت سيارات تابعة لمكتب تاكسيات ابو الراشد فشاهدت بعض الأفراد الذين تم انتشالهم من تحت الركام كانوا مغطيين بالأتربة السوداء وكانوا مقطعين فلم أستطع التعرف عليهم، بحثت عن ابني محمد بينهم ولكن لم أجده، بعد ربع ساعة تقريباً وصلت سيارات الإسعاف للمكان وأكملت نقل الأفراد بعدها بحوالي نصف ساعة توجهت لمستشفى ناصر الطبي في خانيونس لكي أبحث عن ابني محمد، سألت في الاستقبال فأجابوني بأن ابني محمد في غرفة ثلاثة الموتى فشعرت بحزن شديد، بعدها توجهت إلى الغرفة المذكورة وتعرفت عليه وفي صباح اليوم التالي نقلنا الجثة وكان معه سبعة آخرين قد توفوا إلى مسجد أهل السنة بمدينة خانيونس وصلينا عليهم ثم توجهنا ومعنا جمع غفير من الناس إلى مجمع مقابر خانيونس غرب المحافظة وبالتحديد في مدفن آل كوارع وهناك تم دفنهم جميعاً وهم/ ابني محم، ومحمد إبراهيم كوارع وحسن يوسف كوارع، وقاسم جبر عودة، وعبد الله محمد كوارع، عماد محمد جودة، وباسل سالم كوارع، وسراج عبد العال.

أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية، صاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 23:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 8/7/2014، تجاه باحة منزل المواطن محمد أحمد حمد، الكائن في شارع حمد في بيت حانون بمحافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل (6) من أفراد العائلة من بينهم (3) نساء، والشهداء هم: عبد حافظ محمد أحمد حمد (37 عاماً)، وزوجته: سها حمد حمد (30 عاماً)، ووالدته: رسمية خليل محمود حمد (67 عاماً)، وشقيقه: إبراهيم (35 عاماً)، ومهدي (40 عاماً)، وابنة مهدي: دينا (21 عاماً). كما أصيب جراء القصف (5) من أفراد العائلة من بينهم (4) أطفال، وهم: يانس مهدي حمد (20 عاماً)، وشقيقه الطفيلين: محمد (17 عاماً)، وكنان (4 سنوات)، والطفل: نور الدين حافظ حمد (6 سنوات)، وشقيقه: محمد (5 سنوات). ونتيجة للقصف تضرر المنزل بشكل بالغ، كما تضرر عدد (3) من المنازل السكنية المجاورة بشكل طفيف. وتفيد التحقيقات الميدانية أن العائلة كانت تتواجد في مجلس يتوسط باحة المنزل في ظل انقطاع التيار الكهربائي، ففاجأهم طائرات الاستطلاع الإسرائيلية بصاروخين متتاليين.

ويصف المواطن محمد أحمد عبد الهادي حمد (74 عاماً)، وهو مالك المنزل، ظروف القصف على النحو الآتي:

تواجدت في منزلي في العاشر من رمضان الذي صادف يوم الثلاثاء الموافق 8/7/2014، في ساعات الليل وبعيد الإفطار قررت وزوجتي الخروج للجلوس في باحة المنزل، خاصة وأنها عادت من أداء العمرة في الديار الحجازية منذ أسبوع، وتجمع العائلة يومياً لاشتياقهم لها، حيث جلسنا في مكان جلوسنا اليومي في الباحة، التي تبلغ مساحتها (4) متر مربع، وهي مكشوفة من الأعلى، وتجمع أبنائي: حافظ (37 عاماً) وزوجته سها (32 عاماً) وأطفالهم الصغار: أمير (10 سنوات) ومحمد ونور (5 سنوات)، وابني: مهدي (40 عاماً) وابنته: دينا (21 عاماً) وأبنائه: يانس (20 عاماً) وكنان (5 سنوات)، وابني: إبراهيم (37 عاماً)، وزوجتي الحاجة رسمية (67 عاماً). تحدثت وأفراد عائلتي المجتمعين حول ما يجري من أحداث في غزة في ظل العدوان الذي تشنه قوات الاحتلال على القطاع، حتى انقطع التيار الكهربائي- كما هو معتاد يومياً- وذلك عند حوالي الساعة 23:00 من مساء الثلاثاء نفسه، فقررت مغادرتهم، وطلبت منهم أن يذهبوا للنوم، خاصة أنني كنت أسمع تحليق لأصوات الطائرات الإسرائيلية- التي لا تكاد تغادر أجواء بيت حانون- وأخذت معي أحفادي الأطفال كلهم، ودخلت منزل ابني مهدي بهدف النوم والراحة، ولكن بعد ما دخلنا دار ابني مهدي رجع بعض أحفادي للمكان، وبعد ثواني فوجئت بسماع صوت انفجار قوي، وذلك عند حوالي الساعة 23:30 من مساء يوم الثلاثاء نفسه، تسبب في تحطم زجاج النوافذ، خرجت بسرعة لاستطلاع الأمر، خارج المنزل لم أشاهد سوى الغبار والدخان، سمعت صوت صراخ حفيدي نور (5 سنوات)- ابن حافظ- يقول: "سيدي سيدي"، تقدمت نحو الصوت، فشاهدته ينزف دماً من وجهه والغبار يغطي جسده، أدركت أن الانفجار كان هنا في الباحة التي كنا نجلس فيها، حملت حفيدي نور حافظ وحاولت الخروج به من المكان، ففوجئت بأحد الشباب من الجيران- لم أعرفه- يدخل المنزل، قال لي: "شو في يا حج"، فقلت له أن انفجاراً دب في المكان، فأخذ مني نور وأسرع للخارج لإسعافه، استدريت لمكان جلوس أفراد عائلتي وكان الغبار قد انقشع شيئاً فشيئاً، فشاهدت زوجتي وأولادي ملقون على الأرض ولا يتحركون، والدماء تغطي أجسادهم، لم أتمالك نفسي من هول الصدمة، صرخت منادياً على زوجة ابني مهدي: عبير زكريا حمد (38 عاماً) المتواجدة في منزل مهدي القريب، وصرخت بصوت عالٍ: يا ناس يا ناس"، حينئذ خرجت زوجة مهدي مسرعة، وأخذت بالجري في حالة هستيرية عندما رأت أولادي ممددون على الأرض، وأخذت تصرخ: "ألحقونا يا ناس، ألحقونا يا ناس..". في هذه اللحظات دخل عدد من الجيران المنزل، وأخذوا يحملون أبنائي، كنت مصدوم من المشهد، وبعد وقت قصير وصلت سيارات الإسعاف- التي اتصل عليها الجيران- ونقلت زوجتي وأولادي وأحفادي إلى المستشفى، بقيت واقفاً ونظرت لمكان وجودهم، تفقدت المكان، شاهدت حفرة بقطر حوالي 40 سم، وشظايا متناثرة على الأرض،

والدم على الجدران، ودماء في محيط المكان، على الأرضية الرملية للمكان، وعلى الحيطان، كانت تنبعث من المكان رائحة الدخان والدماء، لم تحملني ساقاي، جلست أرضاً، حينئذ اقترب مني بعض الجيران وشباب العائلة، وأوقفوني، وأخذوا يستفسرون مني عما حدث، فأخبرتهم بما حدث، وبعد ذلك أخبروني أن زوجتي: رسمية خليل محمود حمد (65 عاماً)، وابني: حافظ (38 عاماً)، وزوجته: سها حمد حمد (32 عاماً)، وأبنائي: إبراهيم (37 عاماً)، ومهدي (40 عاماً)، وحفيدي: دينا مهدي حمد (21 عاماً): قد قتلوا جراء الحادث. وأن أحفادي: يانس مهدي حمد (20 عاماً)، وشقيقه: كنان (5 سنوات) وأولاد حافظ/ الطفل: نور الدين حافظ حمد (5 سنوات)، وشقيقه: محمد (9 سنوات)، على قيد الحياة ولكنهم مصابين بجراح ما بين الخطيرة والمتوسطة. كما أخبرهم الأطباء في مستشفى بيت حانون.. لم أقل بعد سماعي هذا النبأ سوى بكلمة: "إنا لله وإنا إليه راجعون". وبعد أن شاهد أقاربي المكان قالوا لي أنه قصف من طائرة الزنانة (الاستطلاع) الإسرائيلية، وأن الحفرة الموجودة في المكان هي بفعل صاروخ تشتهر به هذه الطائرات.

قصفت طائرة استطلاع تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 12:30 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2014/7/9، بصاروخ واحد منزل أبناء المرحوم سعيد عبد الغفور، المكون من ثلاثة طوابق، وتقطنه ثلاث عائلات قوامها 13 فرداً، ويقع في حي الغوافير في بلدة القرارة. وبعد عدة دقائق، قصفت طائرات الاحتلال الحربية بصاروخ واحد واجهة المنزل ما أسفر عن الحاق أضرار بالغة في خمسة منازل مجاورة للمنزل المستهدف الذي تم تدمير واجهته بشكل كامل، وأسفر تناثر الشظايا والركام عن مقتل المواطنة أمل يوسف عبد الغفور (33 عاماً)، وهي حامل في الشهر السادس، وطفلتها الرضيعة رنين جودت عبد الكريم عبد الغفور، البالغة من العمر عام واحد بينما كانت في منزلها القريب من المنزل المستهدف كما أصيب شخصان بجروح من بينهم سيدة.

قصفت طائرة إسرائيلية بصاروخ عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 09/07/2014م، طفلين كانا يسيران في شارع النزاز شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ما أدى إلى استشهادهما وهما : أمير اياد سالم عريف (12 عاماً)، وأخوه الطفل محمد اياد سالم عريف (10 أعوام)، وقد كان الطفلين بطريقهم إلى الدكان لشراء حاجيات لهما.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 14:55 من ظهر يوم الأربعاء الموافق 9/7/2014، منزل المواطن عوض حسين حسن النواصرة (50 عاماً)، والمكون من طابقين ومساحته تقدر ب(170 متر مربع)، ويقع في منطقة بركة الوز شرق السكة في مخيم المغازي، بدون تحذير، بينما كان في داخله أصحابه، أدي القصف لتدمير الجهة الغربية من المنزل واستشهاد أربعة من بينهم طفلين وهما: صلاح عوض حسين النواصرة (24 عاماً)، عائشة شبيب محمود النواصرة (22 عاماً)، (وهي حامل في الشهر الرابع) نضال خلف عوض النواصرة البالغ من العمر (4 سنوات)، محمد خلف عوض النواصرة (عامين)، ووفقاً للمعلومات المتوفرة فقد تسبب القصف في شطر جسد الطفل محمد نصفين تم العثور في اللحظات الأولى على الرأس فيما حاولت أطقم الدفاع المدني وأطقم ورئاسة بلدية المغازي البحث تحت الأنقاض عن باقي الأشلاء واستدعت جرافة كبيرة وحفار لكنهم عثروا على أجزاء صغيرة من جسد الطفل، كما وأصيب خلف عوض النواصرة (28 عاماً)، وسيدة مسنة و عدد من الجيران جراء القصف، وتضررت عدد من المنازل السكنية المجاورة.

وفي هذا السياق أفاد المواطن عوض حسين حسن النواصرة أبلغ من العمر (50 عاماً) المركز بما يلي:

لدى أسرة مكونة من (6 أفراد) عند حوالي الساعة 14:45 من يوم الأربعاء الموافق 09/07/2014م كنت مستلقي على السرير في الحديقة المحاذية للمنزل من الناحية الشمالية كعادتي في وقت القيلولة أتواجد فيها، وكان في ضيافتي في المنزل بناتي: دلال ولديها طفلين حيث كانوا معها، وابنتي منار ولديها طفلة وكانت في زيارة لنا. وجميع أفراد عائلتي كانوا متواجدين في المنزل، وفجأة تحرك وانتقل السرير من مكانه مسافة (2-3 متر)، وسقطت على الأرض، ثم نهضت لمعرفة ما حصل فشاهدت دخان كثيف وأسود اللون، وغبار، وشعرت بجروح خفيفة في رجلي اليمنى، ثم سمعت صوت صراخ زوجتي ونجلي خلف، حاولت أتفقد ما جرى شاهدت الجزء الغربي من منزلي وقد انهار على الأرض، ووجدت مدخل المنزل الغربي مغلق بالجدران والحجارة وقد حوصرت في الحديقة حيث لا يوجد منفذ آخر. وعلى الفور أحضرت مطرقة كبيرة بوزن (5 كيلو) وعلى الفور صنعت فتحة في جدار المنزل الشمالي بقطر (متر) وعلى الفور تمكن ابني خلف من الخروج من داخل المنزل وسألته عن الأطفال فقال لي استشهدوا، في هذه اللحظات حضر العشرات من الأقارب والجيران بعد أن هدموا جزء من جدار الحديقة ودخلوا عندي، دخلت من الفتحة لداخل المنزل شاهدت والدتي وكانت تصرخ وتقول: "الحقوني، الحقوني" وكان جزء من الجدران فوقها وقمت برفع جزء من الحجارة وحضر أشقائي وشاهدت دماء تسيل من رأسها وجروح في يدها اليمنى، وكانت تصرخ وتقول رجلي اليمنى مكسورة، في هذه اللحظات تمكنت من اخراج زوجتي وبناتي وأولادهن وابني محمد وخرجت إلى الشارع وأخبرت زوجتي أن صلاح وزوجته وأولاد خلف كانوا في الجزء الغربي من المنزل الذي تم تدميره، نظرت إلى المنزل من الناحية الغربية شاهدت الجزء الغربي من السقف الأول والثاني نازلين على الأرض، وبدأت أبحث عن المفقودين واقتربت أكثر من المنزل فشاهدت رأس ابني صلاح تحت أنقاض المنزل صرخت عليه: صلاح، صلاح، لمعرفة هل هو على قيد الحياة لكنه لم يرد فعرفت أنه قد استشهد، وانتشر الجيران والأقارب في محيط المكان للبحث عن الأطفال وباقي أفراد العائلة المفقودين وشاهدت ابن شقيقي، أحمد رفيق النواصرة (23 عاماً) يحمل بين يديه: حفيدي نضال وكان وجهه محروق وملابسه محروقة ولونها اسود وكان كامل وليس أشلاء، لكن لا تبدو عليه أثراً للحياة، وقام أحمد بوضعه في سيارة الاسعاف التي وصلت إلى المكان، واستمرت عملية البحث وبعد حوالي (30 دقيقة) عثر الشبان على أشلاء نجلي الطفل محمد حيث عثروا على الأشلاء في قطعة الأرض المجاورة للمنزل جنوباً، وعثروا على أشلاء عائشة بجوار بعضهما البعض، عرفوا أن الأشلاء للطفل من حجم أطرافه العلوية وعرفوا أشلاء السيدة عائشة من شعرها الطويل، وقاموا الشباب بالبحث عن باقي الأشلاء وانتشالها وتم نقلها إلى مستشفى شهداء الأقصى، ووصل عدد من المسؤولين مثل رئيس البلدية، ووجهاء من المخيم، واستدعوا جرافات كبيرة لكنها التي وصلت لكنها لم تستطع رفع الركام، ثم حضر باقر كبير لونه أصفر وتمكن من تفسير سطح المنزل وتمكننا من رفع جثمان ابني صلاح، وسألته هل بقي أحد في المنزل فأخبروني أقاربي أنهم تمكنوا من اخراج زوجة خلف من المنزل وهي معافاة ولم تصب بأذى، وبقيت حول المنزل واستقبلت المعزين. وفي اليوم التالي بعد صلاة الظهر أدينا صلاة الجنازة على الشهداء في مسجد المغازي الكبير، وقمنا بدفنهم في مقبرة المغازي الجديدة، وقمنا بدفن ابني صلاح وزوجته عائشة في قبر، والطفلين نضال ومحمد في قبر، وقمت بالاطمئنان على المصابين بواسطة أشقائي فأخبروني أن خلف أصيب في أطرافه السفلية وهو بصحة جيدة، وزوجتي أصيبت بجروح وشظايا في أنحاء الجسم وهي بخير، وزوجة ابني خلف: أصيبت في الوجه بحروق وهي أيضاً بخير.

قصفت طائرة حربية إسرائيلية بصاروخين عند حوالي الساعة 22:30 من مساء يوم السبت الموافق 12/7/2014، منزل المواطن ماجد صبحي إسماعيل البطش (50 عاماً) من سكان شارع النخيل في حي التفاح شرق مدينة غزة، ما أدى إلى تدميره بشكل كلي، كما أدى إلى تدمير منزلين آخرين بشكل بالغ يعودان لأخوي صاحب المنزل المستهدف ويقعان بجوار المنزل المستهدف مباشرة ويعود الأول إلى نعمان صبحي البطش، والثاني للأخوين علاء وعصام صبحي البطش، وأدى الحادث إلى مقتل (17) مواطناً، منهم (6) أطفال و (3)

نساء، كما أصيب في الحادث (16) مواطناً منهم (3) أطفال و(3) نساء ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة جراح أربعة منهم بالخطرة منهم مدير عام الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة اللواء تيسير مصطفى البطش (48 عاماً) والذي كان في زيارة لأبناء عمه في منزل ماجد المستهدف، وجميعهم من عائلة البطش، والشهداء هم: صاحب المنزل ماجد صبحي إسماعيل البطش (50 عاماً)، وأبناء صاحب المنزل خالد ماجد صبحي البطش (20 عاماً)، منار ماجد صبحي البطش (13 عاماً)، إبراهيم ماجد صبحي البطش (18 عاماً)، جلال ماجد صبحي البطش (26 عاماً)، محمود ماجد صبحي البطش (22 عاماً)، مروى ماجد صبحي البطش (7 أعوام)، بهاء ماجد صبحي البطش (28 عاماً)، وزوجة صاحب المنزل ماجد أمال حسن محمد علي البطش (49 عاماً). سماح علاء صبحي البطش (20 عاماً) وهي حامل في الشهر الثامن وهي زوجة الشهيد بهاء، وابنتها الطفلة أمال بهاء ماجد البطش (عام ونصف)، واستشهد أيضاً في المنزل نفسه ناهض نعيم صبحي البطش (41 عاماً) حيث كان في زيارة لمنزل عمه، عزيزة يوسف أحمد البطش (59 عاماً) وهي زوجة نعمان البطش أحد المصابين في الحادث وله منزل مجاور لمنزل أخيه المستهدف، قصي عصام صبحي البطش (12 عاماً) وكان ويقطن في منزله بجوار منزل عمه ماجد المستهدف، وشقيقه محمد عصام صبحي البطش (17 عاماً)، وفي المنزل نفسه أيضاً استشهد كل من يحيى علاء صبحي البطش (18 عاماً)، وأنس علاء صبحي البطش (7 أعوام). كما أصيب في الحادث كل من : نعمان صبحي البطش (45 عاماً)، نعمة أسعد البطش (80 عاماً)، علاء صبحي البطش (41 عاماً)، زكريا علاء البطش (23 عاماً)، أحمد نعيم البطش (26 عاماً)، تيسير مصطفى البطش (45 عاماً)، أسامة مصباح البطش (30 عاماً)، باسل مصباح البطش (13 عاماً)، صبرية يوسف البطش (50 عاماً)، حمزة أسامة البطش (8 أعوام)، مصباح أسامة البطش (عامين)، نور أسامة البطش (3 أعوام)، كفاية حامد البطش (26 عاماً)، رائد زياد البطش (31 عاماً)، أحمد نعيم البطش (28 عاماً)، نعمان صبحي البطش (65 عاماً).

وفي هذا السياق أفاد المصاب أحمد نعمان صبحي البطش (26 عاماً) للمركز بما يلي:

وبينما كنت متواجد في منزلي والواقع بجوار منزل عمي ماجد المستهدف إلى الناحية الشرقية ولا يبعد عنا سوى حوالي 4 أمتار، عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم السبت الموافق 12/7/2014، كنت جالساً في منزلنا مع أسرتي وأبناء عمي وأهلي وكنا نشاهد الأخبار، وكان في منزل عمي أيضاً ماجد أسرته وأبناء عمنا من المنطقة ومنهم اللواء تيسير البطش لأنني كنت عندهم قبل أن أعود للمنزل لأن الكهرياء كانت موجودة في منطقتنا وفي مناطق أخرى كانت مقطوعة حسب الجدول ونحن متعودين دائماً أن يجتمع أبناء عمنا وأسرنا في منازلنا ونتحدث ونتسامر مع بعضنا، كنا نشاهد التلفاز خاصة آخر التطورات في الحرب، بعدها قلت لهم هيا لنصلي، وكان عددنا تقريباً في منزلنا فقط حوالي (17 فرداً)، من رجال ونساء وأطفال، فناديت الرجال للصلاة وصلينا العشاء، وما أن انتهينا من الصلاة حتى حصل انفجار ضخم وسقطت على الأرض ولم أستطيع التنفس من شدة الغبار والدخان، وكانت هناك أصوات صراخ كثيرة وأنين، فوقفت وحاولت المشي، وخرجت من المنزل وتحسست الأرض بيدي وأنا خارجة حيث كنت أرى أجساماً ملقاة على الأرض، فكنت أكتشف أن بعضها كان أشلاء، وهناك جثث أخرى كانت أجزاء منها كانت مبتورة، ورأيت منزل عمي ماجد مهدم بالكامل، وما هي إلى لحظات حتى توافدت أعداد من السكان من جيراننا وحملوني، ووضعوني في سيارة إسعاف مع ثلاثة آخرين من أقاربي لا أعرف إن كانوا أحياء أو أموات.

قصفت طائرة استطلاع تابعة لقوات الاحتلال، عند حوالي الساعة 18:50 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2014/7/16، بصاروخ واحد على الأقل مجموعة من المواطنين كانوا في فناء منزل المواطنة كوثر حسين حسن الأسطل (58 عاماً)، في حي الكتيبة، بخان يونس ما أسفر عن مقتل المواطنة كوثر حسين حسن الأسطل، 58 عاماً، أسامة محمود حسين الأسطل، 8، وشقيقته ياسمين 4 أعوام، وحسين عبد الناصر حسين الأسطل، 23 عاماً، فيما أصيب شخصان آخران بجروح متوسطة.

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ، عند حوالي الساعة 15:50 من مساء يوم الاثنين الموافق 2014/7/21 شقة المواطن ياسر خضر اسماعيل القصاص (40 عاماً)، ويقع في الطابق الرابع من منزل والده المكون من أربعة طبقات في شارع الثلاثيني في حي الصبرة جنوب مدينة غزة والشقة عبارة عن طابق مسقوف نصفه بالباطون والنصف الآخر بالصفيح، وأدى القصف إلى مقتل (9) أفراد منهم (6) أطفال و (3) سيدات، وهم: علياء يوسف صيام (33 عاماً)، فايضة صابر أحمد صيام (67 عاماً)، سميرة محمد نصار القصاص (33 عاماً)، ياسمين ياسر خضر القصاص (8 عاماً)، أروى ياسر خضر القصاص (5 أعوام)، سمر ياسر خضر القصاص (3 أعوام)، اسراء ياسر خضر القصاص (7 أعوام)، نسمة إياد سعد القصاص (10 أعوام)، لمياء إياد سعد القصاص (13 عاماً)، ، كما وأصيب في الحادث أربعة آخرين اثنين منهم من الأطفال وسيدة.

وفي هذا السياق أفاد المواطن إسماعيل خضر القصاص (27 عاماً) المركز بما يلي:

عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 21/7/2014، صعدت الى شقة شقيقي ياسر والتي تقع في الطابق الأخير من منزلنا في شارع الثلاثيني وسط مدينة غزة فشاهدت داخل الشقة بنات أختي شادية لمياء ونسمة وزوجة ياسر وتدعى سميرة محمد القصاص "صيام" 34 عاماً وأولادها رضا 14 عاماً وإسلام 13 عاماً وخضر 12 عاماً وإسراء 11 عاماً ووردة 10 سنوات وياسمين 9 سنوات وأروى 6 سنوات وملك عام ونصف وسمر 3 سنوات، وكذلك حماة ياسر الحاجة فايضة صيام وزوجة ابنها علياء وأولادها عدي ومحمد ولؤي، وقد شاهدت الأولاد يلعبون ويلهون في ساحة شقة ياسر وفي داخل الغرفتين بينما رأيت النساء يقمن بتحضير الخبز وبعض المعجنات والبيتزا لتجهيز طعام الإفطار. وبعد ذلك نزلت الى شقتي الواقعة بالطابق الثالث أسفل شقة ياسر مباشرة، وفجأة سمعت صوت انفجار قوي فوق شقتي وشعرت بضغط هواء شديد دفع باب شقتي وتساعد دخان أبيض كثيف بالمكان، وشاهدت ألسنة النيران تشتعل بمدخل شقتي حيث كانت النيران قادمة من الطابق العلوي عبر بيت الدرج. عندها صعدت الى شقة ياسر لاستطلاع الأمر، وعند وصولي شاهدت جدران وسقف الشقة محطمة والركام في كل مكان، ثم شاهدت أولاد أخي ياسر وبنات أختي شادية لمياء ونسمة وحماة ياسر وزوجة ابنها وأولادها الثلاثة ممددين على الأرض وبعضهم كانت أجسامهم ممزقة الى أشلاء والدماء متناثرة في كل مكان، وشاهدت النيران تندلع في الشقة بسبب تسرب الغاز من اسطوانة الغاز الموجودة داخل المطبخ، حيث أن طائرة اسرائيلية بدون طيار استهدفت شقة ياسر بصاروخ واحد. وبعد ذلك بدأت أصرخ وأطلب النجدة فحضر أخي ياسر على صوت صراخي وعندما شاهد بناته وزوجته مقطعين الى أشلاء بدأ يصرخ ويقول بناتي... بناتي ثم سقط على الأرض وفقد الوعي، وفي الأثناء نظرت من الأعلى وصرت أصرخ على الجيران في الشارع لإحضار طفاية حريق والصعود الى الأعلى لإخماد النيران المشتعلة بالشقة ونقل المصابين الى المستشفى، غير أن معظمهم كانوا خائفين ومترددون في الصعود خوفاً من معاودة طائرات الاحتلال استهداف المنزل بصاروخ ثاني وبعد نحو 10 دقائق تمكن عدد من الجيران وأهل الحي وباقي اخوتي من الصعود الى الشقة ومعهم طفاية حريق ثم نجحوا في إخماد النيران المشتعلة بداخل الشقة بسبب القصف وبعدها حضر عدداً من رجال الاسعاف ومعهم نقالات وشرعنا بمساعدة المسعفون في نقل المصابين والأشلاء الى مستشفى الشفاء بواسطة سيارات الاسعاف. وعلى الفور توجهت الى المستشفى خلف سيارات الاسعاف وعند وصولي أعلن الأطباء عن استشهاد كل من/

بنات أختي شادية لمياء ونسمة، وزوجة أخي ياسر وبناتها الأربعة اسراء وياسمين وسمر وأروى، وكذلك والدتها فايضة صيام وزوجة ابنها زكريا علياء شلح. وقد أصيب في القصف نفسه كل من/أختي هدى 30 عام، ورضا وملاك وخضر وإسلام أولاد أخي ياسر، وكذلك عدي ومحمد ولؤي أولاد علياء، حيث ان جميعهم أصيبوا بحروق وشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم جراء القصف. وفي مساء اليوم نفسه استلمت انا وإخوتي جثامين زوجة أخي ياسر وبناته الأربعة وبنات أختي شادية لمياء ونسمة ودفنهم في مقبرة الشيخ رضوان، وقد اضطررنا الى دفنهم جميعا في قبر قديم يعود لأختي حفصة التي كانت قد توفيت في أحداث داخلية عام 2005 بسبب عدم امكانية حفر قبور جديدة نتيجة استمرار العدوان على قطاع غزة وعمليات القصف الاسرائيلي المستمرة على مناطق متفرقة من مدينة غزة وكذلك لأن معظم الجثث كانت مقطعة الى أشلاء جراء القصف.

أطلقت مدفعية قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشمالية، قذيفتين اثنتين، عند حوالي الساعة 21:25 من مساء يوم الجمعة الموافق 18/7/2014، تجاه منزل أبناء المواطن: خليل علي أبو جراد، الكائن في شارع عبد الدايم إلى الجنوب من عزبة بيت حانون في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل (8) من سكانه وهم: نعيم موسى خليل أبو جراد (24 عاماً)، وطفله: سميح (عام ونصف)، والطفلتين: أحلام موسى خليل أبو جراد (17 عاماً)، وسمر موسى خليل أبو جراد (14 عاماً)، وعبد الرحمن موسى خليل أبو جراد (32 عاماً)، وزوجته: رجاء عليان أبو جراد (28 عاماً)، وطفليهما: موسى (8 شهور)، وهنية (عامان). وأصيب سيدة و(4) أطفال من العائلة نفسها، وهم: نعمة موسى أبو جراد (20 عاماً)، والطفلين: نور بسام عليان أبو جراد (4 أعوام)، ومؤمن باسم أبو جراد (عامان) ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهم بالخطيرة، والطفلين: بهاء راتب موسى أبو جراد (عام ونصف) وشقيقته: إلهام (6 شهور) بجراح وصفت بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن العائلة تجمعت في الطابق الثاني من المنزل المكون من (4) طبقات، حيث أصابت القذيفتين الطابق الثالث واخترقتا السطح إلى الطابق الثاني حيث كانوا يتواجدون. الجدير ذكره أن منزل العائلة يبعد مسافة تقدر بـ 2400 متر من معبر بيت حانون (إيرز) الكائن إلى الشمال منه، حيث تطلق المدفعية قذائفها من محيط المعبر من داخل حدود الفصل.

قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 12:00 من ظهر يوم الأحد الموافق 20/7/2014، بصاروخ واحد على الأقل منزل المواطن صلاح صالح الشاعر (55 عاماً)، المكون من طابقين، ويقع في منطقة قيزان النجار، جنوب خان يونس، ما أسفر عن تدمير المنزل بشكل كامل على رؤوس ساكنيه، حيث لم يسبق هذا القصف أي تحذير لسكان المنزل، وعلى الفور هرعت طواقم الدفاع المدني وسيارات الإسعاف إلى مكان الحادث وتبين بأن القصف أسفر عن مقتل (4) مواطنين وإصابة 9 آخرين من سكان المنزل بجروح متفاوتة تم نقلهم إلى مستشفى ناصر الطبي لتلقي العلاج، وتم التعرف على هوية القتلى وهم: المواطن صلاح صالح الشاعر (55 عاماً)، وزوجة ابنه ليلي حسن الشاعر (30 عاماً)، وطفلهما محمد أيمن الشاعر (5 أعوام)، وابنة شقيقه هبة أكرم صالح الشاعر (15 عاماً).

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 19:50 من مساء يوم الأحد الموافق 20/7/2014، منزل عائلة المواطن توفيق أحمد محمد أبو جامع، المكون من (3 طوابق)، وتقطنه (5 عائلات)، في بلدة بني سهيلا، شرق خان يونس، ما أسفر عن تدمير المنزل بشكل كامل على رؤوس ساكنيه، حيث لم يسبق هذا القصف أي تحذير لسكان المنزل، وعلى الفور هرعت طواقم الدفاع المدني وسيارات الإسعاف إلى مكان الحادث وتواصلت أعمال البحث تحت الأنقاض حتى صباح اليوم التالي الاثنين 21/7/2014، تمكنت خلالها طواقم الإسعاف من انتشال 26 جثة من تحت الأنقاض، من بين القتلى 19 طفلاً، و5 نساء، وكان من بين الناجين من هذه الجريمة ثلاثة أشخاص من سكان المنزل، حيث أصيبوا بجروح متفاوتة. والقتلى هم: أفراد عائلة المواطن توفيق أحمد أبو جامع وهم: والدته فاطمة محمود أحمد أبو جامع، 60 عاماً، وزوجته المواطنة صباح توفيق أبو جامع، 35 عاماً، وأطفالهما: رزان، 14، جودت، 13 عاماً، آية، 12 عاماً، هيفاء، 9 أعوام، توفيق توفيق، 4 أعوام، وأفراد عائلة شقيقه تيسير وهم: زوجته المواطنة شاهيناز وليد محمد أبو جامع، 29 عاماً، وأطفالهما: أيوب، 10 أعوام، فاطمة، 12 عاماً، ريان، 5 أعوام، ريناد، عامان، نجود 4 أشهر. وأفراد عائلة شقيقه بسام وهم: زوجته ياسمين أحمد سلامة أبو جامع، 25 عاماً، وهي حامل، وأطفالهما: بتول، 4 أعوام، سهيلة، 3 أعوام، بيسان، 6 أشهر. بالإضافة إلى مقتل شقيقه ياسر 27 عاماً وأفراد عائلته وهم: زوجته فاطمة رياض أبو جامع، 26 عاماً، وهي حامل، وأطفالهما: ساجد، 7 أعوام، سراج، 4 أعوام، سراء، 3 أعوام. وقتل في الحادث أيضاً ابن شقيقته حسام حسام أبو قينص، 7 أعوام، والمواطن أحمد سليمان محمود سهمود، 34 عاماً، وهو أحد الأصدقاء وكان في ضيافة العائلة.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 5:30 من فجر يوم الأربعاء 23/7/2014، منزل مكون من طابق ارضي مقام على مساحة (170م²) ويعود للمواطن منصور حمدي احمد البشيتي (37 عاماً) ويقع في منطقة قاع القرن شرق خان يونس، إلى الشرق من مقر الجامعة الإسلامية في شارع الدكتور هاني الجبور، فوق رؤوس ساكنيه ما أسفر عن تدميره بشكل كامل فوق رؤوس ساكنيه وأدى إلى مقتل الطفل محمد منصور حمدي البشيتي (8 أعوام) متأثراً بالجروح التي أصيب بها، بينما أصيب باقي أفراد العائلة بجروح متفاوتة وهم الأب منصور حمدي احمد البشيتي (37 عاماً) أصيب بجروح في الوجه، وزوجته ناريمان خليل سليمان البشيتي (27 عاماً) ووصفت حالتها بالحرجة، وأبناؤهما: علي عام واحد، ووصفت حالته بالحرجة، و شروق (12 عاماً)، ورغد (6 أعوام) وأفنان (4 أعوام) ووصفت جراحهم بالمتوسطة، وبتاريخ 26/7/2014، أعلنت المصادر الطبية عن وفاة الطفل علي متأثراً بالجروح التي أصيب بها، وبتاريخ 31/7/2014، أعلنت المصادر الطبية عن وفاة ناريمان خليل سليمان البشيتي متأثرة بالجروح التي أصيبت بها.

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشمالية، ستة قذائف، عند حوالي الساعة 14:55 من مساء يوم الخميس الموافق 24/7/2014، تجاه مركز الإيواء الوحيد التابع لوكالة الغوث الدولية في

بيت حانون بمحافظة شمال غزة والكائن في مدرسة بيت حانون الابتدائية المشتركة (أ. د) الواقعة في منطقة قاعة البير، ما تسبب في قتل (13) لاجئاً من المتواجدين في المركز، وهم الأطفال: مريم شيبوب أحمد الشنباري (11 عاماً)، وأخويها: عبد ربه (16 عاماً)، وعلي (9 أعوام)، عبد ربه جمال أيوب الشنباري (17 عاماً)، سهى عبد ربه محمد مصلح (عامان)، ومحمد أكرم عبد العزيز الكفارنة (15 عاماً). والسيدتين: فاطمة محمد أيوب الشنباري (47 عاماً)، وفلسطين حسين حسن الشنباري (40 عاماً). والمواطنين: بلال أحمد توفيق الشنباري (21 عاماً)، عوض عبد المجيد حسن أبو عودة (39 عاماً)، وحسن عبد الله مصطفى العثامنة (62 عاماً). وأعلنت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان عن وفاة السيدة: عائشة سليمان سلمي الشنباري (72 عاماً) متأثرة بجراحها مساء اليوم التالي. كما أعلنت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء، عند حوالي الساعة 30:00 من فجر يوم الأحد الموافق 27/7/2014، عن وفاة المواطنة: اكرام عليان رمضان الشنباري (21 عاماً) متأثرة بجراحها، وأسفر القصف عن إصابة (110) مواطناً، بينهم (55) طفلاً، و(31) سيدة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المتواجدين في المركز حين القصف كان عددهم حوالي (200) لاجئاً، كانوا يستعدون لمغادرته بعد اتفاق ما بينهم وبين الأنروا على أن ينقلوهم إلى مركز إيواء آخر في مخيم جباليا، وفوجئوا بالقصف أثناء استعداداتهم للمغادرة. وسقطت إحدى القذائف وسط ساحة المدرسة فيما أصابت القذائف الأخرى مبانيها. الجدير ذكره أن قوات الاحتلال تتوغل نهاية شارع حمد على مسافة تقدر بـ300 متراً شمالي المركز. وتفيد المعلومات الميدانية أن المركز كان يرفع علم الأمم المتحدة، وافتتحته الوكالة لإيواء المهجرين قسرياً ممن استهدفت قوات الاحتلال مناطقهم السكنية وأمرتهم بالخروج من منازلهم. يشار إلى أن الأنروا تزود قوات الاحتلال بمواقع ملاجئها بدقه متناهية لتأمين الحماية لها، وتتخذ إجراءات أمنية صارمة لضمان دخول المدنيين فقط إلى هذه الملاجئ.

وفي هذا السياق أفاد المواطن أيمن عبد الكريم محمد أبو عودة (44 عاماً) المركز بما يلي:

أنا والد طفلين مصابين وشاهد على الحدث: تواصل القصف الشديد على بلدة بيت حانون، كنت أتحرك من المنزل بصعوبة، حيث كنت أذهب لزيارة عائلتي في المدرسة، ومع ازدياد القصف المدفعي على المنطقة غادرتها وأولادي بتاريخ 09/07/2014م، وذهبت إلى المدرسة التي اعتمدت كمركز إيواء بعد ذلك وهي مدرسة بيت حانون الابتدائية المشتركة (أ. د) الواقعة في منطقة قاعة البير، كان الوضع في المدرسة صعباً، حيث تكدست العائلات فيها وبدأت وكالة الغوث في احضار المأكل والمشرب والفراش للمهجرين وأعطيت كل (10 عائلات) غرفة واحدة، باتت فيها النساء بينما كنا نحن الرجال ننام في ساحة المدرسة، ومع التوغل البري شمال بيت حانون بتاريخ 18/07/2014م اشتد القصف المدفعي والصاروخي على البلدة وفي محيط المدرسة بشكل خاص، وبعد تاريخ 20/07/2014م لم تستطع وكالة الغوث الدولية إيصال المواد الغذائية ومياه الشرب لمركز الإيواء، وأبلغنا الأستاذ أكرم أحمد أبو عودة (مدير مركز الإيواء) بأن الوكالة لا تستطيع امداد المركز بالمأكل والمشرب لمنعهم من الوصول من قبل قوات الاحتلال، وجاء أفراد من اللجنة الدولية للصليب الأحمر بصحبة وفد من بلدية بيت حانون ظهيرة اليوم نفسه، وطمأنونا وقالوا أنهم سيخرجوننا من المدرسة بقافلة مؤمنة من خلال تنسيق مع الإسرائيليين، وعادوا ظهيرة يوم الخميس الموافق 24/07/2014م وأبلغونا أنهم أجروا التنسيق لخروجنا جميعاً من المركز إلى أحد مراكز الإيواء في مخيم جباليا، وبدأنا بتحضير أنفسنا ولملأمة أغراضنا للخروج، خرجت بأغراضي وعائلتي خارج المبنى وجلست على درج المبنى الغربي للمدرسة، وعند حوالي الساعة 14:55 من مساء يوم الخميس

نفسه، فوجئت بالمواطنين الذين ينتشرون في ساحة المدرسة يركضون ويصرخون، شاهدت زجاج نوافذ مبنى المدرسة تتحطم، شاهدت الأطفال والنساء والشبان يسقطون أرضاً وتسيل منهم الدماء، وركض أولادي وزوجتي، ارتبكت بشدة وتحركت بشكل هستيري، بحثت عن زوجتي ووالدتي وأولادي، عثرت على طفلي: محمد (3 أعوام) ملقى على الأرض بين عدد من الجثث وسط المدرسة، تفقدته فكان حياً ولكنه أصيب بجراح في ساقه، حملته وركضت به وأثناء ذلك صادفت ابنتي وصال، أعطيتها محمد وعدت للبحث عن الباقيين وأثناء بحثي وجدت طفلي فراس (15 عاماً) بين عدد من الكراسي التعليمية (بنوك) صفت في الساحة، كان مصاباً في رأسه وفمه وفي ظهره وساقه اليسرى، حملته وذهبت به إلى مكان ابنتي وصال، فوجدت زوجتي وبقية أفراد الأسرة عندها، كانوا في حالة رعب شديد، هدأت من روعهم ثم تركتهم وبدأت بالمساعدة في إسعاف الجرحى في المدرسة، بعد أن هدأ القصف وصلت سيارات الاسعاف وبدأت بمساعدة الجيران والأقارب والمعارف وكنت أضع في الاسعاف الواحد عدد كبير من الجرحى وجثث القتلى، ذهبت صحبة أطفالي وعائلتي في إحدى سيارات الاسعاف إلى مستشفى العودة الطبي في تل الزعتر وهناك تلقى أطفالي العلاج، وقال لي الأطباء أن جراح طفلي: فراس صعبة ولديه نزيف في العمود الفقري في الظهر، وجراح في الفم، وكان لا يسمع بأذنيه، بينما وصفوا جراح طفلي: محمد بالمتوسطة، ولم يستخرجوا شظايا مازالت متبقية في ساقه، بعد الاطمئنان على طفلي ذهبت إلى مستشفى كمال عدوان، وعلمت هناك أن عدد كبير استشهد جراء قصف إسرائيلي للمدرسة ومبانيها وساحتها وأصيب العشرات جراء ذلك.

قصف المدفعية المتمركزة قرب حدود الفصل شرق المحافظة الوسطى، عند حوالي الساعة 12:00 ظهر الجمعة الموافق 25/7/2014، بعدة قذائف مدفعية سقطت في منطقة بلوك (C)، في مخيم النصيرات، وسقطت أمام منزل أنور سلمان الدرازين (34 عاماً)، حيث كان على باب المنزل عدد من أولاده وأقاربه، أسفر عن استشهاده كلاً من نجليه عبدالكريم (5 سنوات)، محمد (3 سنوات)، كما استشهد ابن اخته ابن عمه وهم: نور محمد سلامة أبو دباغ (12 عاماً)، و غسان سلمان يوسف أبو دباغ (32 عاماً)، كما استشهد الطفل أحمد رمزي محمد معين أبو قادوس (13 عاماً)، حيث تصادف مروره من الشارع لحظة القصف حيث أفاد جده محمد معين نمر أبو قادوس (60 عاماً)، أنه طلب من حفيده أحمد رمزي أبو قادوس وشقيقه محمد (10 سنوات)، الذهاب إلى منزل عمتهم والبقاء عندها حيث كان يخشى عليهم من القذائف التي تسقط في المنطقة وأثناء مرورهم بالشارع سقطت قذيفة أدت لاستشهاده أحمد، واصابة شقيقه محمد في الاطراف السفلية والعلوية. كما اصيب كلاً من: أنور سلمان الدرازين (34 عاماً)، ونجليه اسماء (7 سنوات)، ونهاد (4 سنوات)، وياسر يوسف سالم أبو دباغ (20 عاماً)، حيث وصفت جراحه بالخطيرة، صباح سلمان الدرازين (44 عاماً)، اسلام ماجد الدرازين (17 عاماً)، شيماء خالد الدرازين (5 سنوات). وفي مستشفى شهداء الأقصى أكد أحد الأطباء أن الجثث التي وصلت للمستشفى كان يوجد بها ثقب صغيرة.

قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 2:50 من فجر يوم السبت الموافق 2014/26/7، بصاروخ واحد على الأقل منزل المواطن سمير حسين محمد النجار، في منطقة الشيخ ناصر شرق خان يونس، والمكون من (3 طبقات)، وتقطنه (3 عائلات) قوامها (17 فرداً)، وكان معهم (9 أشخاص) من أقاربهم من سكان بلدة خزاعة، لجأوا إليهم بعد خروجهم قسراً من منازلهم نتيجة القصف المدفعي وتوغل قوات الاحتلال في بلدة خزاعة، أسفر القصف عن تدمير المنزل بشكل كامل على رؤوس ساكنيه ما أسفر عن مقتل (19 شخصاً) من أفراد العائلة من بينهم (11 طفلاً)، و (6 نساء)، فيما لم ينج من القصف إلا (6 أشخاص) أصيبوا بجروح ما

بين متوسطة وخطيرة، والقُتلى هم: سمير حسين محمد النجار (58 عاماً)، وزوجته غالية محمد احمد النجار، (56 عاماً)، وأبناؤه : ماجد سمير النجار (19 عاماً)، وكفاح سمير النجار (24 عاماً). إخلاص سمير حسين النجار (26 عاماً) وأبنائها أمير حمودة حسين النجار (عامان)، إسلام حمودة حسين النجار (3 أعوام)، وأميرة حمودة حسين النجار (عامان و8 أشهر). وزوجة ابنه حسين واثنين من أبنائها وهم: ريهام فايز النجار (25 عاماً)، وهي حامل، وسمير حسين سمير النجار (عام ونصف)، ومعتز حسين سمير النجار (6 أعوام)، وزوجة ابنه محمد وطفلتها وهما: إيمان صلاح محمود النجار (23 عاماً)، وهي حامل، وطفلتها غالية محمد سمير النجار (عام ونصف)، و6 أشخاص من الأقارب هم: براءة صلاح محمود الرقب (11 عاماً)، خليل محمد أحمد النجار (60 عاماً)، وروان خالد محمد النجار (17 عاماً)، وشقيقها أحمد خالد محمد النجار (14 عاماً)، وسمية حرب النجار (50 عاماً)، وابنها، هاني سليمان محمد النجار (7 أعوام).

وفي هذا السياق أفادت المواطنة سمية حسين حمد النجار (36 عاماً)، وهي أخت صاحب المنزل المستهدف وتقتن بجواره:

عند حوالي الساعة 2:50 من فجر يوم السبت الموافق 26/7/2014، بينما كنت نائمة في منزلي في منطقة الشيخ ناصر، صحت على صوت انفجار شديد، شاهدت غبار كثيف في المكان وسمعت صوت انهيار وتحطم زجاج وسقوط حجارة وشظايا فوق المنزل، قمت مسرعة لأبحث عن أطفالي واطمئن عليهم، ثم إلى صالون المنزل وحاولت فتح الباب لمعرفة ما يحدث، وشاهدت الحجارة وألواح الصفيح وركام على درج المنزل، شعرت بالخوف من تجدد القصف وبدأت اصرخ لمساعدتي وكان الغبار كثيف في المنزل، وذهبت إلى غرفة في الناحية الغربية من المنزل وخرجت أنا وأبنائي من احد النوافذ، وشاهدت عدد من أقاربي من سكان المنطقة في الشارع، سألتهم ماذا حدث، وسمعت ادهم يقول أن منزل شقيقي سمير قصف وانه دمر بشكل كامل، وشاهدت عدد من الشبان يحملون احد الأطفال المصابين وجدهم في الشارع على بعد 20-30 متر عن منزل شقيقي المدمر، وسمعتهم يقولون بأنهما إسلام حمودة ابو شهلا 4 أعوام وأميرة حمودة ابو شهلا تبلغ من العمر عام واحد، ثم قاموا بنقلهم بواسطة سيارة احد الجيران إلى مستشفى ناصر، وشاهدت سيارات الإسعاف تصل إلى المكان وحاول المسعفون وعدد من الأقارب والجيران البحث عن مصابين وعن الشهداء وكنت اعرف بان منزل شقيقي فيه أكثر من 20 شخصاً، ثم شاهدت جرافة وباقر تصل إلى المكان، وأنا ذهبت إلى منزل شقيقي محمد في نفس المنطقة، بينما استمرت عملية البحث وانتشال الشهداء حتى الساعة 11:00 صباحاً، وعلمت بان بعض الشهداء كانوا أشلاء ممزقة، وخلال انتشال الشهداء في ساعات الصباح ذهبت إلى المكان وشاهدت منزل شقيقي سمير مدمر بشكل كامل وشاهدت حفرة كبيرة بسبب القصف، وعلمت بان القصف أدى إلى استشهاد 19 شخصاً وإصابة 6 آخرين بجروح، والشهداء هم شقيقي سمير حسين محمد النجار، 58 عاماً، وزوجته غالية محمد احمد النجار، 56 عاماً، وأبناؤه : ماجد سمير النجار، 19 عاماً، وكفاح سمير النجار، 24 عاماً. إخلاص سمير حسين النجار 26 عاماً وأبناؤها أمير حمودة حسين النجار عامان، إسلام حمودة حسين النجار 3 أعوام، وأميرة حمودة حسين النجار عامان 8 أشهر. وزوجة ابنه حسين واثنين من أبنائها وهم: ريهام فايز النجار 25 عاماً، وهي حامل، وسمير حسين سمير النجار عام ونصف، ومعتز حسين سمير النجار 6 أعوام، وزوجة ابنه محمد وطفلتها وهما: إيمان صلاح محمود النجار 23 عاماً، وهي حامل، وطفلتها غالية محمد سمير النجار، عام ونصف، و6 أشخاص من الأقارب هم: براءة صلاح محمود الرقب، 11 عاماً، خليل محمد أحمد النجار، 60 عاماً، وروان خالد محمد النجار، 17 عاماً، وشقيقها أحمد خالد محمد النجار 14 عاماً، وسمية حرب النجار 50 عاماً، وابنها، هاني سليمان محمد النجار، 7 أعوام. وبعد

الانتهاء من انتشال الشهداء ذهبت إلى منزل شقيقي إبراهيم حسين النجار في بني سهيلا وبقيت حتى الانتهاء من دفن الشهداء بعد صلاة الظهر، وعدت بعدها إلى الشيخ ناصر، وبقيت في منزل شقيقي محمد الذي يبعد حوالي 200 متر عن منزلي، ولم استطع العودة إلى منزلي بسبب الدمار والأضرار التي لحقت بالمنزل، وخلال وجودي في منزل شقيقي محمد وعند حوالي الساعة 5:00 من فجر يوم 29/7/2014، بينما كنت أصلي سمعت صوت انفجار شديد وتناثر شظايا في المنطقة، قطعت صلاتي وطلبت من زوجي رائد أن يحمل أحد الأطفال وأنا حملت الآخر وهرينا من المنزل إلى أن وصلنا إلى الشارع الرئيسي على بعد 500 متر، وتركت أطفالتي عند منزل خالد القهوجي في ذلك المكان وعدت بحذر أنا وزوجي لمعرفة مكان القصف في الحي، وعند وصولي شاهدت منزل ابن أخي إبراهيم إبراهيم حسين النجار مدمر بشكل كامل وهو منزل مكون من طابق ارضي على مساحة 140م2، وشاهدت أضرار بالغة في منزلي المجاور له وعلمت بان القصف لم يسفر عن أي إصابات لان المنازل أخليت بعد قصف منزل شقيقي سمير.

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ، عند حوالي الساعة 20:40 من يوم الخميس الموافق 31/7/2014 منزل يعود لورثة المرحوم عبد الحميد يوسف البيومي، الكائن في بلوك (5) من مخيم النصيرات، وهو مكون من (3 طبقات) تقطنه (3 عائلات) قوامهم (18 فرداً)، ما تسبب في تدمير المنزل بشكل كلي وكذلك تدمير منزل آخر مجاور له، هذا وانتشلت أطقم الدفاع المدني والأطقم الطبية (12) شهيداً من المنزل المذكور، وهم: هديل عامر عبد الحميد البيومي (14 عاماً) وشقيقاتها عبير (27 عاماً) أسيل (16 عاماً)، ليلي درويش حسين أبو شوقة (43 عاماً)، لبيبة إبراهيم شاكر أبو شوقة (24 عاماً) وشقيقتها إلهام (18 عاماً)، ملك شاكر محمد أبو شوقة (عامان)، حسن ناصر حسين زقوت (21 عاماً)، كما قتل في المنزل المجاور، عبير ناهض خليل العصار (27 عاماً) وهي حامل في الشهر التاسع، ريناد أشرف محمد العصار (عام ونصف)، لنا رأفت محمد العصار (7 أعوام)، ثم انتشلت أطقم الدفاع المدني جثة الطفل محمد عبد الحميد البيومي (14 عاماً)

قصفت الطائرات الحربية بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 1/8/2014، مستهدفة منزل المواطن رأفت عودة زعرب، الكائن في الحي السعودي مشروع (UNDP)، أسفر القصف عن تدمير المنزل على رؤوس ساكنيه، حيث قتل (15) شخصاً من الأقارب داخل المنزل، بينهم (10) أطفال، و(4) نساء، ووالدة زوجته، وإخواتها المتزوجات وأطفالهن، وهم: رأفت عودة محمد زعرب، (51 عاماً)، سناء نعمان محمد زعرب، (41 عاماً)، أمير رأفت عودة زعرب، (15 عاماً)، عدي رأفت عودة زعرب، (13 عاماً)، شهد رأفت عودة زعرب، (10 أعوام)، خالد رأفت عودة زعرب، (8 أعوام)، صبحة مصطفى درويش زعرب، (66 عاماً)، سعاد نعمان محمد زعرب، (40 عاماً)، أحمد مصطفى عبد زعرب، (15 عاماً)، محمد مصطفى عبد زعرب، (12 عاماً)، وليد مصطفى عبد زعرب، (6 أعوام)، معتصم مصطفى عبد زعرب، عامان اثنين)، أحلام نعمان محمد صيام، (43 عاماً)، روان نشأت يوسف صيام، (8 أعوام)، رامي نشأت يوسف صيام، (15 عاماً)

قصفت الطائرات الحربية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 1:05 من فجر يوم السبت الموافق 2/8/2014، مستهدفة منزل المواطن محمد عيسى إسماعيل الشاعر، الكائن في قرب خزان البلدية في منطقة بينا في مخيم اللاجئين وسط رفح، أسفر القصف عن مقتل (9) من سكان المنزل، من بينهم امرأة و(4) أطفال، أدى إلى مقتل ثلاثة من سكان المنزل، فضلاً عن مقتل أربعة أطفال من عائلة عبد الوهاب كانوا قد لجأوا إلى منزل عائلة

الشاعر مع ذويهم من حي الجنيانة، الذي كان يتعرض لقصف مدفعي، والشهداء هم: محمد عيسى إسماعيل الشاعر، (58 عاماً)، عيسى سعدي عيسى الشاعر، (45 عاماً)، وأشقائه: عاطف، (48 عاماً)، وهاني (34 عاماً)، وشقيقتهم نهاية سعدي عبد الوهاب، (36 عاماً)، وأطفالها هيثم ياسر أحمد عبد الوهاب، (16 عاماً)، وشقيقه أيمن، (14 عاماً)، ولما، (10 أعوام)، ومحمد (عامين اثنتين)

قصف الطائرات الحربية بصاروخين اثنتين، عند حوالي الساعة 2:40 من فجر يوم السبت الموافق 2014/8/2، مستهدفة منزل عائلة أبو سليمان في حي تل السلطان غربي رفح، وأسفر القصف عن استشهاد كلاً من هبة حسن عبد الرحمن أبو سليمان، (34 عاماً)، فداء يوسف محمد أبو سليمان، (28 عاماً)، ورنا رائد محمد أبو سليمان، (10 أعوام)، ومحمد رامي محمد أبو سليمان، (8 أعوام)، وأشقائه، وأحمد (عامين اثنتين)، وجنة، (3 أعوام)، و لما، (3 أعوام)، واستشهد سيدتين من منازل مجاورة وهن: الشهيذة مريم حسن علي أبو جزر، (85 عاماً)، والشهيذة عبيد سعيد شعبان أبو عرب، (43 عاماً). وإصابة العشرات من المواطنين، بينهم أطفال، ونساء، وإلحاق أضرار بالغة في عشرات المنازل في المناطق المستهدفة بالقصف الميدانية (المستشفى الكويتي الخاص الكائن في حي الشابورة، ومستشفى الهلال الإماراتي الخاص بالولادة).

قصف طائرات الاحتلال الاسرائيلي، عند حوالي الساعة 4:45 صباح يوم الأربعاء الموافق 20/8/2014، منزل سكني يعود إلى مصطفى محمود عودة اللوح (62 عاماً)، وهو مكون من طابق ارضي مسقوف بألواح الصفيح وتقدر مساحته ب(100 متر)، ويقطن فيه (5 أفراد)، ويقع في منطقة حكر الجامع في مدينة دير البلح، وقد أسفر القصف عن تدمير المنزل بشكل كلي، كما دمر القصف بشكل كلي منزل نجله رأفت مصطفى محمود اللوح (32 عاماً) وهو ملاصق للمنزل المستهدف ومكون من طابق ارضي مساحته (70 متر مربع)، وهو متزوج وله ثلاثة أطفال، وقد أسفر القصف عن تدمير المنزل بشكل كلي، وصنع القصف حفرة كبيرة في وسط المنزلين، وقد أسفر القصف عن استشهاد كلاً من : رأفت مصطفى محمود اللوح (32 عاماً)، واستشهد زوجته : نبيلة عيد سلامة اللوح (أبو ركاب)، (28 عاماً)، - وهي حامل في الشهر التاسع- واستشهد أطفاله الثلاثة: مصطفى رأفت مصطفى اللوح (10 سنوات)، ميسرة (7 سنوات)، وفرح (6 سنوات)، كما استشهد أحمد مصطفى محمود اللوح (22 عاماً)، محمد مصطفى محمود اللوح (22 عاماً)، أحمد مصطفى محمود اللوح (22 عاماً). كما أصيب مصطفى محمود عودة اللوح (62 عاماً)، وزوجته بثينة محمد اللوح (أبو شاهين)، (56 عاماً)، ونجله: مؤمن (19 عاماً)، ونجلته : وفاء (18 عاماً). وجراء القصف تضررت (8 منازل سكنية ومركبتين ومصنع لإنتاج حلوى الأطفال (جلي)، بشكل جزئي، كما تضرر حمام زراعي، وأصيب (8 آخرين) من سكان المنازل المجاورة وهم: ايمان يونس قاسم اللوح (19 عاماً)، قاسم محمود عودة اللوح (73 عاماً)، ابراهيم أحمد اللوح (50 عاماً)، أسيل سعد أبو خماش (10 سنوات)، رسمية محمد أبو خماش (46 عاماً)، منفية مرازيق أبو ركاب (70 عاماً)، عبد الكريم محمد أبو خماش (6 سنوات)، محمد هيثم أبو خماش (2.5 سنة).

قصف الطائرات الحربية الإسرائيلية بدون طيار، بصاروخ واحد على الأقل، عند حوالي الساعة 16:15 من مساء يوم الأحد الموافق 2014/8/24، منزل المواطن: عصام مصطفى جودة، الكائن قرب مسجد الشورى في منطقة تل الزعتر بـجباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل زوجته: راوية ابراهيم محمد محمد "جودة"

(43 عاماً)، وأطفاله: تسنيم (14 عاماً)، رعد (12 عاماً)، محمد (8 سنوات)، وأسامة (6 سنوات). وإصابة الطفل: ثائر (13 عاماً) بجراح خطيرة في أنحاء متفرقة من الجسم تسببت في بتر جزء من الساق اليمنى وحول لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، كما أصيب رب الأسرة، والطفلة: رهن (11 عاماً) بالصدمة العصبية.

❖ الحرمان من وصول المساعدات الإنسانية للأطفال.

عمدت قوات الاحتلال على منع وصول المساعدات الإنسانية للمواطنين في المناطق مكان العمليات الإسرائيلية في حرب (الجرف الصامد)، وبالتالي كانت شريحة الأطفال من ضمن الشرائح الأخرى في تلك المناطق التي منعت من التنقل من مكان العمليات من أجل اللجوء إلى أماكن أكثر أمناً، بل تم استهداف العديد منهم مع عائلاتهم بشكل مباشر أثناء فرارهم من المناطق التي رزحت تحت نيران قوات الاحتلال، بل إن قوات الاحتلال منعت الطواقم الطبية في تلك المناطق من الوصول إليهم لإجلائهم وتقديم المساعدة لهم خاصة المصابين منهم، وقد شهدت مناطق الشجاعة وخزاعة ورفح تشابهاً في سلوك قوات الاحتلال بهذا الخصوص، تعدى منع الوصول إلى استهداف سيارات الإسعاف والطواقم الطبية ما أدى إلى سقوط عدد منهم بين قتيل وجريح، وما ضاعف أعداد القتلى من الأطفال.

وفيما يلي بعض أبرز الانتهاكات على هذا الصعيد:

قصفت المدفعية الإسرائيلية بقذيفة عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الأحد الموافق 20/7/2014، سيارة إسعاف تابعة للخدمات الطبية الفلسطينية ما أدى إلى استشهاد المسعف فؤاد زهير جابر (35 عاماً)، من سكان شمال قطاع غزة، كما أدى القصف إلى تدمير السيارة بشكل كلي، وكانت سيارة الإسعاف تحاول الوصول إلى شارع المنصورة شرق المدينة لورود أنباء عن وجود شهداء ومصابين في الشارع، ولكن قوات الاحتلال استهدفتهم قبل وصولهم، وفي حادث آخر قصفت المدفعية الإسرائيلية سيارة أخرى تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، بعد حوالي نصف ساعة من استهداف الأولى وكانت تحاول أيضاً الوصول إلى المصابين شرق حي الشجاعة ما أدى إلى استشهاد المتطوع في الإسعاف إبراهيم سالم السحباني (22 عاماً).

قصفت الطائرات الإسرائيلية من نوع استطلاع بثلاثة صواريخ عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 30/7/2014، تجمعات المواطنين بصورة مباشرة في سوق السطات وأحد المنازل المقابلة للسوق في حي الشجاعة شرق مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد من المواطنين، فهرعت طواقم الإسعاف والدفاع المدني وبعض الصحفيين للمكان لنجاء المواطنين وتغطية الحادث، فباغتهم الطيران الإسرائيلي بستة صواريخ أخرى ما ضاعف عدد الشهداء والجرحى، حيث استشهد فوراً في الحادث (20) مواطناً، ولاحقاً في

ساعات الليل وفجر اليوم التالي (9) آخرين ليصبح مجموع الشهداء (29) مواطناً، منهم (8) أطفال، و(3) صحفيين، و(2) من المسعفين، وعدد (1) من الدفاع المدني، كما أصيب في الحادث (178) مواطناً، منهم (33) طفلاً، و(14) سيدة، (وصحافي)، ومسعف، جدير ذكره أن قوات الاحتلال استهدفتهم في ساعات التهدة التي أعلنت عنها وكانت من الساعة 00:15 مساءً، وحتى الساعة 19:00 من مساء اليوم نفسه، والشهداء هم: لنا علاء عبد الكريم السلك (9 أعوام)، أمنية محمد عبد الكريم السلك (8 أعوام)، ملك جلال عبد الكريم السلك (7 أعوام)، عبد الكريم حسين محمد السلك (70 عاماً)، عبد العزيز محمد عبد الكريم السلك (3 أعوام)، عبد الحليم محمد عبد الكريم السلك (5 أعوام)، عبد وائل عطية شمالي (16 عام)، الصحفي رامي فتحي حسين ريان (25 عاماً)، ضابط الإسعاف (عبد الرزاق إبراهيم حسن البلتاجي (55 عاماً)، هيثم محفوظ هاشم كشكو (26 عاماً)، علاء محمد ديب رجب (19 عاماً)، محمود محمد رضوان رجب (20 عاماً)، معاذ أحمد تايه (23 عاماً)، سعدي سعدي خالد فرج (21 عاماً)، عاهد زياد بدوي الغرابلي (24 عاماً)، محمد مازن موسى فودة (18 عام)، شريف محمود مطر طوطح (21 عاماً)، المتطوع في الدفاع المدني (عاهد عبد ربه خليل الدحدوح (27 عاماً)، حمدي سعدي عثمان أبو زور (50 عاماً)، معتز بسام سالم ديب (18 عام). و استشهد صباح اليوم التالي الخميس 31/7/2014 ثمانية آخرين متأثرين بجراحهم من الحادث نفسه و هم: ليان نائل يوسف السلك (3 أعوام)، علاء جلال حسين يوسف السلك (10 اعوام)، علاء عبد الكريم حسين يوسف السلك (35 عاماً)، مصطفى خالد خطاب السلك (18 عاماً)، الصحفي في قناة الأقصى سامح محمد محمود العريان (29 عام)، علاء وائل محمد عليوة (21 عاماً)، لؤي فايز محمود العرقان (35 عاماً)، المصور الحر محمد نور مصطفى الديري (22 عاماً)، العامل في الدفاع المدني رامي كمال عرفات ضاهر (35 عاماً).

وفي هذا السياق أفاد المسعف يوسف سليم الكحلوت (32 عاماً)، وهو شاهد على حادث سوق البسطات:

عند حوالي الساعة 18:22 من مساء يوم الأربعاء الموافق 30/7/2014، وردتنا الى محطة الاسعاف اشارة من أحد المواطنين يفيد بوجود مصابين في قصف اسرائيلي استهدف محيط سوق البسطات بشارع صلاح الدين في حي الشجاعية شرق مدينة غزة. وعلى الفور توجهت بواسطة سيارة اسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر أنا وزميلي ضابط الاسعاف ابراهيم أبو الكاس والسائق فريد عكيلا الى المكان المذكور. وعند وصولنا الى ساحة مقابلة لسوق البسطات أفادنا أحد المواطنين بوجود مصابين في الطابق الرابع من منزل لعائلة السلك، وعندها ترجلت أنا وزميلي ابراهيم وجلبنا الشبايلات ثم شاهدت عشرات المواطنين والشبان يتجمعون في محيط سيارة الاسعاف في الساحة المقابلة لمنزل عائلة السلك، وعندها شاهدت سيارة اسعاف تابعة لمستشفى جنين تصل الى المكان وتوقفت بجوار سيارتنا، ثم شاهدت سيارة اطفاء للدفاع المدني تقف على الجانب الشرقي من شارع صلاح الدين ورأيت رجال الاطفاء يقومون بإخماد نيران هائلة كانت تشتعل بأحد المحلات على امتداد سوق البسطات جنوباً. وبعد ذلك صعدت أنا وزميلي ابراهيم الى داخل منزل عائلة السلك لنقل المصابين بينما بقي زميلنا السائق فريد عكيلا داخل سيارة الإسعاف، وفي الأثناء شاهدت شاب صحفي يرتدي درع لونه أزرق غامق يقف بجوار سيارة الاسعاف ويحمل بيديه كاميرا ويستعد لتصوير نقل المصابين من داخل المنزل، وفعلا صعد زميلي ابراهيم الى داخل منزل عائلة السلك ثم جلبت الشبايلة ولحقت به وعندما وصلت الطابق الثالث من المنزل شاهدت ابراهيم يحمل طفلة صغيرة كانت مصابة بشظايا في الرأس وبأنحاء مختلفة من الجسم وكانت الدماء تسيل منها

بغزارة وحالتها خطيرة، وعندها حملت الطفلة من ابراهيم ثم صعد هو لنقل باقي المصابين ونزلت أنا لكي أضع الطفلة بسيارة الإسعاف، وفعلاً وضعت الطفلة المصابة داخل الاسعاف ثم عدت لمساعدة زميلي ابراهيم في نقل باقي المصابين، وعندما وصلت الطابق الثالث شاهدت دماء غزيرة على الأرض ثم شاهدت ابراهيم يحمل رجل مصاب على الشيالة بمساعدة أحد الشبان ممن حضروا للمساعدة في نقل المصابين، وحينها حملت الرجل المصاب على الشيالة ثم عاد ابراهيم لنقل مزيداً من المصابين، وعندما وصلنا الطابق الثاني من المنزل سمعت صوت عدة انفجارات متتالية كانت ناتجة عن معاودة قوات الاحتلال استهداف المكان بقذائف المدفعية بشكل عنيف، حيث سقطت إحدى القذائف على الطابق الثاني من منزل عائلة السلك فسقطت على الأرض أنا والشباب الذي يحمل معي المصاب على الشيالة وسقط منا المصاب على الأرض وانتشر الغبار والدخان في المكان فأصبت برضوض في يدي وقدمي وكذلك بضيق نفس من جراء سقوط القذيفة علينا واستنشاق الدخان. وأثناء ذلك اشتد القصف المدفعي الاسرائيلي بشكل متلاحق على المكان فزحفت على الأرض ودخلت أنا وعدد من الشبان الذين أصيبوا بشظايا القذيفة أثناء مساعدتنا في نقل المصابين للاحتواء في إحدى الغرف من تساقط القذائف علينا. وبعد ذلك نزلت الى الطابق الأرضي لكي أخرج من المنزل للاطمئنان على زميلي السائق وعلى سيارة الاسعاف وسط تواصل سقوط القذائف المدفعية على المكان، ثم نظرت من باب المنزل فشاهدت سيارة الاسعاف مدمرة بالكامل وكذلك سيارة اسعاف مستشفى جنين، وشاهدت عشرات الشبان ممددين على الأرض في محيط سيارات الاسعاف وفي الساحة المقابلة لمنزل عائلة السلك ورأيت بعضهم أجسامهم ممزقة، وشاهدت من بين المصابين زميلنا ضابط الاسعاف بمستشفى جنين بزيه الرسمي ويدعى أبو حمزة البلتاجي وبجواره الشاب الصحفي الذي تركته للتو وهو يقوم بتصوير نقلنا للمصابين من داخل المنزل ولم الحظ عليهما أي علامات حياة. وبعد نحو 10 دقائق من تواصل القصف المدفعي على المكان توقف القصف، ثم توجهت لسيارة الاسعاف وأحضرت حقيبة الاسعاف وشرعت على الفور أنا وزملائي في تقديم الاسعافات الأولية لعدد من المصابين الممددين على الأرض وقد تمكنا من وقف نزيف عدد منهم وتضميد جراحهم، وأثناء ذلك أفادنا أحد المواطنين بوجود مصابين داخل منزل مجاور لعائلة السلك وحالاتهم خطيرة فأسرعت الى المنزل المذكور ثم شاهدت عدداً من المصابين بإصابات بالغة وبينهم نساء ممددين على الأرض في ساحة المنزل وكانوا ينزفون، وعندها أجريت اتصال بإدارة الاسعاف وطلبت منهم الدعم الكامل وإحضار كل سيارات الاسعاف لنقل المصابين من المكان، ثم قمت بنقل المصابون من داخل المنزل الى الساحة المقابلة بانتظار وصول سيارات الاسعاف. وفعلاً بعد نحو 5 دقائق حضرت سيارات الاسعاف وشرعنا في نقل أعداد كبيرة من المصابون بواسطة سيارات الاسعاف والسيارات المدنية الى المستشفى، حيث أننا تمكنا أنا وزملائي في الهلال الأحمر من إخلاء نحو 15 شهيد و200 مصاب من المكان. ونقلناهم الى مستشفى الشفاء ومستشفى القدس بمدينة غزة. وبعد ذلك شعرت بألم شديد جداً في مختلف أنحاء جسمي بسبب سقوطي من الطابق الثاني لحظة القصف وأنا أحمل أحد المصابين فذهبت الى مستشفى القدس، وهناك تفقدني الأطباء وأبلغوني بأنني مصاب برضوض وبضيق نفس من جراء السقوط واستنشاق دخان القذائف وقضيت يوماً كاملاً تحت العلاج في المستشفى.

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بدون طيار بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 17:10 من مساء يوم الجمعة الموافق 1/8/2014، مستهدفة المواطن سويلم مهاوش سليمان الحشاش، (58 عاماً)، بينما كان قرب مسجد البر والتقوى الكائن في حي مصبح شمالي رفح، حيث حاول كلاً من محمود أحمد عبد الله شيخ العيد، (23 عاماً)، وأشقائه، حازم أحمد عبد الله شيخ العيد، (24 عاماً)، و يوسف أحمد عبد الله شيخ العيد، (28 عاماً)، و إبراهيم أحمد عبد الله شيخ العيد، (25 عاماً)، تقديم المساعدة استهدفهم طائرات الاستطلاع بصاروخ واحد، وحين وصلت سيارة اسعاف تابعة لوزارة الصحة، بينما كانت تحاول نقل الجرحى، من محيط المسجد،

لجأت السيدة، دعاء إبراهيم محمود شيخ العيد، (23 عاماً)، وأطفالها، الرضيع عبد الكريم إبراهيم أحمد شيخ العيد، (عامين)، والطفل خليل إبراهيم أحمد شيخ العيد، (4 أعوام)، والطفلة آية إبراهيم أحمد شيخ العيد، (5 أعوام)، حيث قصفت طائرات الاستطلاع سيارة الإسعاف، ما تسبب بمقتل العائلة، وطاقم الإسعاف والمكون من سائق السيارة عاطف صالح إبراهيم الزامل، (42 عاماً)، والممرض والمسعف يوسف اجميعان نصر الله الشيخ عيد، (23 عاماً)، والمسعف المتطوع يوسف جابر حسن درابيه، (25 عاماً)، هذا وتعمدت قوات الاحتلال بمنع الوصول لطاقم الإسعاف حيث قصفت صاروخ أمام سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني لمنعه من الوصول.

وفي إفادة لأحد العاملين في طواقم الإسعاف حول استهداف الأطفال والعاملين في طواقم الإسعاف في رفح فيما يسمى بعملية هاني بعل التي سقط خلالها المئات من القتلى والجرحى عدد كبير منهم من الأطفال، قال التالي:

أنا جابر حسن جابر درابيه، عمري (55 عاماً)، متزوج، وعائلتي مكونة من (7) أفراد، وأقيم في حي الشابورة في رفح، وأعمل سائق اسعاف في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 01/08/2014 مع تطور الأحداث جراء القصف المدفعي المتواصل شرق رفح،.... ووصول عدد من الجرحى والقتلى للمستشفى جرى استدعائي للعمل، وتوجهت للمستشفى بالفعل،..... وعند حوالي الساعة 15:00 من مساء اليوم ذاته كنت متجهاً الى المستشفى الكويتي لنقل حالة، وفي طريق عودتي قابلت على بعد (100م) من مستشفى أبو يوسف النجار، شاهدت سيارة اسعاف تابعة للمستشفى منطلقة بسرعة، وكان يقودها زميلي: عاطف الزامل، وبمجرد وصولي أبلغت - من زملائي - باستهداف مواطنين في مسجد البر والتقى في حي مصبح شمالي رفح، فانطلقت برفقه سيارة اسعاف ثانية يقودها زميلي: مخلص خفاجة، ويرافقه المسعف: وليد السيد، وكان برفقتي المسعف المتطوع: محمد النحال، وتوجهت خلف الإسعاف الآخر لعدم معرفة المكان، ووصلنا بعد (20) دقيقة بسبب عدم معرفتنا المكان بدقة، وشاهدت دخان كثيف، وعند وصولي لمسافة (100م) من المكان شاهدت النيران تشتعل في سيارة اسعاف، صدمت بشدة، واتصلت على الدفاع المدني، وأبلغته بضرورة الحضور لإطفاء الاسعاف، وتأكدت أن الاسعاف المستهدف يقوده زميلي: عاطف الزامل، وتراجعت بالإسعاف لمسافة (150م) للابتعاد عن الخطر، حيث تكرر القصف للمكان، ووقت أراقب الموقف، وطلبت من زميلي: محمد النحال أن يقوم بتغيير اتجاه الاسعاف بسبب ضيق المكان، فتوجه لمكان مفتوح، وشاهدت شاب من سكان المنطقة يساعد محمد النحال حتى يغير اتجاه الاسعاف، وكان على بعد (200م) مني، وخلال عودته أوقف الاسعاف أسفل شجرة، ومجرد مغادرة محمد النحال الإسعاف والاقتراب مني، سمعنا صوت انفجار قوي، وشاهدت دخاناً يتصاعد قرب سيارة الإسعاف، فقررت مغادرة المكان لتكرار القصف فيه وخطورته، فتوجهت برفقة المسعف محمد النحال لسيارة الاسعاف، شاهدت قربه جزء من قدمين ظاهرة خلف الاسعاف، فانزلنا الحماله واتجهنا له وكان الشاب الذي ساعد زميلي: محمد النحال قبل دقائق، وقدمت له الاسعاف الأولي، ونقلته الى مستشفى أبو يوسف النجار وهو حي، وعدت الى المكان، ورافقني إسعاف يقوده زميلي: زيادة الحمادة، وكانت سيارة الدفاع المدني تقوم بإطفاء الإسعاف، وقمنا بحمل الموجودين في الإسعاف المستهدف وكانوا متفحمين، وكان عددهم (3) أطفال وسيدة و(3) من طاقم الاسعاف، وشخص يضعوه على سرير الاسعاف (الترول) يبدو أن طاقم الإسعاف حمله قبيل الاستهداف، نقلت بسيارتي جثث زملائي الثلاثة في الإسعاف، والبقية نقلوا بسيارات إسعاف وصلت للمكان، ونقلتهم لمستشفى أبو يوسف النجار، وأدخلناهم إلى ثلاثة الموتى، التي كان فيها عدد كبير بالجثث، وجلست قرب الثلاثة حزناً على زملائي، قرب زميلي سائق الإسعاف: شعيب شعيب - الذي كان يبكي - وقام بحضني بشدة، وهو يقول يوسف ... يوسف، فاعتقدت أنه زميلنا المسعف: يوسف شيخ العيد، وعاد وكرر يوسف ابنك، لقد كان ابني يوسف، صدمت بشدة، انهزت، بكيت، فابني كان

يحترق أمامي دون أن أعرفه، ونقلته للمستشفى، وأنا لم أعلم بأنه ابني، واقتادني زملائي لغرفة سائقين الإسعاف، وبعد حوالي (7) دقائق، سمعت صوت انفجارات متكررة في محيط المستشفى، وكان أعنفها قرب ثلاجات الموتى الكائنة جنوب شرق المستشفى، وسمعت البعض يقول أن قوات الاحتلال استهدفت مكان قريب من المستشفى الذي يحيط به عدد كبير من المواطنين، فالمستشفى أصبحت هدفاً لقوات الاحتلال، وبدأنا بإخلاء الجرحى والمرضى والطواقم الطبية بناءً على قرار اتخذه مدير المستشفى د. عبدالله شحادة، إلى مستشفى الكويتي التخصصي، وأبقينا جثث القتلى في الثلاجة وبينهم جثة ابني: يوسف البالغ من العمر (27 عاماً) ويعمل مسعفاً متطوعاً، وزملائي: عاطف الزامل (سائق الإسعاف) ويوسف شيخ العيد وممرض مسعف، وتركنا المستشفى، وعدت لمنزلي الكائن في حي الشابورة لأواسي عائلتي، وفي اليوم التالي علمت بالموافقة على إخلاء جثث الشهداء من مستشفى أبو يوسف النجار، علماً أن منزلي يقع في حي الشابورة وقرب الشارع الواصل ما بين المستشفى الكويتي التخصصي ومستشفى أبو يوسف النجار، وكنت ارتدى الزي الرسمي فانتظرت على الشارع حتى وصلت سيارات الإسعاف، وكانت تسير بسرعة وهي مفتوحة الأبواب وفق ما أبلغوا من الصليب الأحمر، وتوقف زميلي ناصر أبو هلال في سيارة الإسعاف الثانية، فذهبت برفقتهم، وعند اقترابنا من المستشفى الكويتي التخصصي سمعنا صوت انفجار قريب، علمت لاحقاً بأنه قصف استهدف منزل لعائلة أبو طه قرب المستشفى الكويتي في حي الشابورة، وتوجهنا بالجثث إلى مستشفى الاماراتي في حي تل السلطان، و قمت بتكفين ابني يوسف، و توديعه، و عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الأحد الموافق 3/8/2014، قمت بنقل ابني يوسف الى منزلي لتوديعه من والدته وعائلتي، توجهنا إلى مسجد العودة، حيث كانت سيارات الإسعاف تنقل إصابات، وعند السؤال علمت أن استهداف جرى قرب مدرسة (أ) الاعدادية للاجئين، وهي مركز الايواء، فأنزلت ابني، وانطلق زملائي بالإسعاف نحو الاستهداف وبعد ذلك ذهبنا به الى مقبرة تل السلطان جنوبي غرب رفح ، ودفناه فيها.

❖ التهجير القسري (هدم المنازل)

أدت عمليات الاستهداف والتدمير الهائل في الممتلكات والمنازل السكنية طيلة فترة العدوان الحربي إلى عمليات نزوح جماعي واضطر سكان أحياء ومناطق سكنية بأكملها على ترك منازلهم هرباً من عمليات القتل والقصف العشوائي واستهداف المنازل، وتفاقت هذه الحالة في كافة مناطق القطاع بعد قيام القوات الاحتلال بتهديد السكان وامرهم بإخلاء منازلهم في عدد من الأحياء من خلال إلقاء المناشير والبيانات من الطائرات، أو عبر إرسال رسائل هاتفية أو من خلال اختراق موجات البث الإذاعي لعدد من الإذاعات المحلية وإرسال رسائل تهديد باقتحام مناطق شمال وشرق قطاع غزة، أدت حالة النزوح الجماعي الى تفاقم معاناة الأطفال والنساء، لا سيما وان حالة النزوح كانت في ضل تواصل القصف والهجمات الإسرائيلية، الامر الذي ضاعف حالة الارتباك والخوف، ورغم لجوء المدنيين الى مراكز الإيواء كالمدارس وغيرها، إلا أنها تعرضت للاستهداف حيث قصفت قوات الاحتلال 8 مراكز إيواء أوقعت العشرات من القتلى والجرحى في صفوف النازحين.

وتواصلت معاناة الأطفال طوال فترة اللجوء الى المدارس ومراكز الايواء التي لم تكن مجهزة لاستقبال الاعداد الكبيرة من النازحين، وعاش الأطفال في ظروف قاسية وعانوا من نقص ابسط احتياجاتهم، ولم تنتهي معاناة الأطفال بانتهاء العملية العسكرية بتاريخ 2014/8/26، حيث لا يزال المئات منهم في مراكز الايواء او في

المنازل المؤقتة (الكرفانات، والمنازل الخشبية) بعد ان دمرت قوات الاحتلال الاف المنازل السكنية خلال فترة العدوان.

وقد لجأت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي إلى اعتماد سياسة منظمة خلال فترة عدوانها الحربي على قطاع غزة، لإجبار السكان المدنيين على إخلاء منازلهم، وذلك عبر شن العشرات من الغارات العسكرية الجوية والبرية على منازلهم. وقد بدأت عملية التهجير القسري للسكان من منازلهم منذ اليوم الأول للعدوان الحربي، وخاصة تلك الواقعة على امتداد المناطق الحدودية الشرقية والشمالية للقطاع، والذين أجبروا على إخلاء منازلهم واللجوء إلى مناطق في داخل مدن القطاع وتجمعاته السكانية، وذلك حفاظاً على سلامتهم وأفراد أسرهم، خاصة مع شن الغارات الحربية على المنازل السكنية والمنشآت المدنية المحيطة فيها. كما باشرت القوات المحتلة بث أجواء من الرعب والترهيب، وترويع السكان المدنيين وإرهابهم. كما شنت القوات المحتلة حملة منظمة أمرت فيها السكان المدنيين بإخلاء منازلهم، بدعوى الحفاظ على أمنهم وسلامتهم، عبر توزيع آلاف المنشورات من الطائرات أو عبر الاتصالات الهاتفية بالسكان، أو بث أوامر الإخلاء في إذاعاتها الرسمية. وقد تزامن ذلك مع حملة من النزوح الداخلي والإخلاء القسري الجماعي للمدنيين، والذي بدأ في نهاية الأسبوع الأول من العدوان الحربي على القطاع، وخاصة على امتداد الحدود الشمالية والشرقية للقطاع. وتزامنت حالة النزوح الجماعي لآلاف المدنيين مع تردي كارثي للأوضاع الإنسانية، تدهورت خلالها مختلف جوانب حياتهم على نحو غير مسبوق.

وقد وثق مركز الميزان لحقوق الإنسان حالات التهجير القسري الجماعي لمئات الآلاف من السكان أكثرهم من النساء والأطفال، والذين هربوا من الموت الذي طاردهم أثناء نزوحهم من منازلهم، وبحثهم عن مناطق أكثر أماناً للحفاظ على حياتهم وأفراد أسرهم. وقد أعلنت وكالة هيئة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى (الأنروا) عن فتح مدارسها لاستيعاب التدفق الهائل للمهجريين في كافة مدن القطاع. ورغم أن الأنروا أعلنت منذ بداية النزوح الجماعي للمدنيين من ولايات القصف والتدمير أن طاقتها القصوى لا تزيد عن 40.000 شخص، إلا أنها اضطرت لاستيعاب أكثر من 260.000 شخص في 90 مدرسة من مدارسها في القطاع. غير أن النازحين عانوا من غياب أدنى مقومات الحياة الإنسانية والعيش الكريم، حيث تكس الآلاف منهم في المدارس، وبمعدلات تفوق القدرة الاستيعابية لها، وفي ظل غياب المرافق الأساسية اللازمة للحياة الكريمة.

جدول رقم (2) يوضح عدد النازحين داخل قطاع غزة ابان حرب الجرف الصامد

عدد النازحين في مدارس الأنروا	260.000
عدد النازحين في المدارس الحكومية	16.000

264.000	النازحون في مرافق عامة أخرى وبيوت الأقارب
520.000	إجمالي أعداد النازحين

وقد وصفت عواطف أحمد محمد الجندي (57 عاماً)، متزوجة وأم لثلاث بنات وولد، من سكان حي الشجاعية في مدينة غزة، الظروف القاسية التي عانتها وأفراد أسرتها جراء إخلاتهم قسرياً تحت وطأة الهجمات الحربية التي طالت المنطقة، فقالت:

" أسكن أنا وزوجي وابنتي سهى 35 عاماً وابني إياد 41 عاماً وأسرته المكونة من 8 أفراد في منزل مكون من طابقين على مساحة 70م2، ويقع منزلنا وسط حي شعبي مكتظ بالسكان في نهاية شارع الطواحين شرق حي الشجاعية في مدينة غزة، على بعد نحو 1.5 كيلو متر من حدود القطاع الشرقية... بتاريخ 19/7/2014، وأثناء إعدادي لطعام الإفطار (شهر رمضان)، سمعت صوت عدة انفجارات متتالية، كانت ناتجة عن قصف إسرائيلي لمحيط منطقتنا، وقد انقطعت الكهرباء والمياه عن المنزل بعد ذلك. ثم بدأ صوت القصف الإسرائيلي يشتد تدريجياً، ويقترب شيئاً فشيئاً من محيط منزلنا. وعند منتصف ليلة 20/7/2014، سمعت أصوات انفجارات عنيفة جداً ناتجة عن قصف مدفعي لمنطقتنا، وسمعت صوت القذائف المدفعية تتساقط على سطح منزلنا. وتجمعت وأفراد أسرتي والدي، البالغ من العمر 80 عاماً والذي كان في زيارة لنا، واحتمينا من تساقط القذائف علينا في غرفة واحدة في الطابق الأرضي من المنزل. وتواصل سقوط القذائف المدفعية على منزلنا طيلة ساعات الليل، وكان الدخان والركام يتساقط علينا بشكل كثيف، وكنا نشعر بخوف شديد على حياتنا، وقضينا ليلة مرعبة جداً جراء استمرار قصف قوات الاحتلال لحي الشجاعية بمئات القذائف المدفعية. في حوالي الساعة السادسة صباحاً قررنا الخروج من المنزل، والهرب خوفاً من تدميره فوق رؤوسنا، خاصة بعد أن شاهد ابني إياد مئات المواطنين من جيراننا يتركون منازلهم ويهربون إلى خارج الحي. وفعلنا حمل ابني إياد والدي المسن والمريض، ثم خرجنا من المنزل وسط تساقط القذائف المدفعية بشكل عنيف جداً حولنا. وشاهدت عشرات السيدات من أهل الحي يهربن من سقوط القذائف طوال الليل على منازلهن، وكنا مكشوفات الرأس بشعورهن وحفاة، وبملايس المنزل الخفيفة أو وبملايس الصلاة. وواصلنا الركض بأقصى سرعة تحت القصف إلى أن تمكنا من مغادرة الحي، وأكملنا طريقنا رفقة مئات العائلات من حي الشجاعية إلى أن وصلنا مستشفى الشفاء، والذي كان فيه مئات العائلات التي انتشرت في ساحاته وأقاموا فيها. وتوجهت وأفراد أسرتي إلى شقة أختي نادية في حي تل الهوى، غرب مدينة غزة، وأمضينا فيها 13 يوماً برفقة عائلة أختي البالغة 11 شخصاً. وكانت الكهرباء طوال الوقت مقطوعة عن المنطقة، وكنت أنا وبناتي، وهما طالبات جامعات، وكذلك باقي أولاد إياد وزوجته ننام في غرفة واحدة، وكنا طوال الوقت مضطرين لارتداء ملايس ثقيلة ومستورة ونغطي شعورنا بسبب وجودنا في شقة أختي مع زوجها وأولادها. وعانينا كثيراً من قلة المياه خاصة وأننا في فصل الصيف وفي أجواء حارة جداً، وكنا نصطف في طابور لدخول الحمام للاستحمام بسبب حضور عائلة خالي كامل يومياً، 13 شخصاً، والذين كانوا يقيمون في مركز إيواء مدرسة مملكة البحرين قرب شقة أختي، لاستخدام الحمام أو دورة المياه. وعانينا كذلك من نقص في الطعام بسبب العدد الكبير، خاصة في أجواء شهر رمضان، وفقدنا كل أنواع الخصوصية. وقررت وأسرتي ترك شقة أختي والانتقال للإقامة في مركز إيواء مدرسة بنات الزيتون الإعدادية "ب" القريب من شقة أختي. وفعلنا انتقلنا هناك، ولم نجد أي متسع لأسرتنا في الفصول الدراسية، بحيث كانت كل غرفة دراسية تحتوي على 50 شخصاً. واضطرت وأسرتي للإقامة في ممر يقع في الطابق الأرضي من الجهة الشمالية للمدرسة، وقمنا بصنع خيمة من البطاطين لكي لا نكون مكشوفين للمئات من الشبان اللاجئين مثلنا إلى المدرسة من حي الشجاعية. وانضم إلينا 4 أسر من أقاربنا من عائلة الجندي للإقامة معنا في الممر، وكان عددهم نحو 35 فرداً، وأصبح عددنا في الممر 42 شخصاً، ونمنا على الأرض في الممر بدون فرشاة أو أغطية، إلى أن تعاطف معنا مدير المركز، وفتح لنا مطبخ المعلمين الموجود في ممر المدرسة، ولم يتم تسجيل عائلتنا ضمن العائلات المهجرة قسرياً، ولم يتم تسليمنا أي فراش أو أغطية بسبب نفاذها من

حيث دمر فوق رؤوس من فيه، وهم كل من: جدي زكي وهدان، وجدتي سعاد، والدتي بغداد، وأخواتي زينب، صمود، وإخواني الأطفال أحمد، وحسين، وغنى، عام ونصف، وهي ابنة أختي صمود. حاولت وأبناء عمي أن نخرج جثثهم من تحت الأنقاض ولكن دون جدوى، وأنهى محاولتنا اختراق الهدنة من قبل الاحتلال وإطلاقها النار تجاه المواطنين شرق وشمال بيت حانون، بحيث ابتعدنا عن المكان خوفاً على حياتنا لتجدد القصف، وبعد ذلك أبلغنا اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بما حدث، وناشدناهم التدخل لإخراج الجثامين من تحت الركام. بتاريخ 2014/7/27، وبعد قضاء 3 أيام قضيناها في مركز إيواء المدرسة الأيوبية، استضافنا جد زوجتي في منزل غير مسكون يملكه، وهو مسقوف بالأسبستوس، مساحته نحو 200 متراً، ويقع قبالة مسجد الخلفاء الراشدين في مخيم جباليا. وكنت وأفراد عائلتي وعائلات أعمامي ووالدي وإخوتي وعمتي ووالدة زوجة عمي. كنا حوالي 36 فرداً، من بينهم 17 طفلاً و 7 نساء. ومكثنا عدة أيام في المنزل، وكنا نحصل على الطعام والمياه من مركز الإيواء. وفي مساء يوم 2014/8/3 نمنا جميعاً في المنزل كالعادة، وكنت وأعمامي وإخوتي (الرجال) في صالة المنزل، بينما كانت النساء والأطفال في الغرف. وعند حوالي الساعة 00:15 من فجر يوم 2014/8/4، وبينما كنت نائماً: استيقظت فجأة على صوت صراخ في المنزل، وشاهدت دخاناً ونيراناً تشتعل، وشاهدت أبي مصاباً حيث بترت ساقه، أصبت بحالة من الهلع جراء المفاجأة. ركضت في الغرفة بحالة هستيرية، وشاهدت عمي علي أيضاً مصاباً، حيث بترت قدمه اليسرى. وبدأت في مساعدة إخوتي وأعمامي في إخراج الجرحى من الصالة إلى خارج المنزل لإسعافهم، وأثناء ذلك فوجئت بصوت صفير دوى في الغرفة الشمالية الغربية للمنزل، وشاهدت نيراناً تنبعث منها، وسمعت أصوات صراخ نساء أعمامي. وذهبت لاستطلاع الأمر، فشاهدت زوجة عمي علي، سنيورة وهدان جثة هامدة حيث قتلت على الفور، وكان أطفاله مصعب، 6 سنوات، عمر 5 سنوات ومجد، عام واحد، مصابون. كما رأيت كافة نساء عائلتنا وأطفالهن مصابون والدماء تنزف منهم، وعددهم 10 نساء وأطفال. وبدأت ومن نجا معي بإسعاف الجرحى وإخراجهم من المنزل بسرعة بعد قصفه مرتين، وعلى باب المنزل لفظ والدي أنفاسه الأخيرة، فرافقته في سيارة الإسعاف إلى مستشفى كمال عدوان. وهناك علمت بوفاة 3 من أفراد أسرتنا إضافة لوالدي، وهن كل من جميلة وهدان، سنيورة وهدان، نور الهدى وهدان. ولم أعلم حقيقة ما حدث، وعرفت لاحقاً أن الطائرات الحربية قصفت المنزل. وعدت إلى منزلنا في بيت حانون بتاريخ 2014/8/4 خلال فترة الهدنة لخمسة أيام، حيث عثرنا على أجزاء من جثث الشهداء في منزل جدي وعددهم (8) أفراد، حيث كانوا جثثاً غير مكتملة. وقد فقدت 12 شخصاً من أفراد عائلتي، وأصيب العديد منهم خلال العدوان لأسباب لا أعلمها، فنحن عائلة تعمل في الزراعة وفي تربية النحل فقط لا غير، وليس لنا أنشطة أخرى.

❖ الاعتداء على المدارس والمستشفيات

تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي استهدافها للمنشآت العامة في قطاع غزة، ما تسبب في إلحاق أضرار مادية جسيمة في المنشآت العامة ولاسيما المدارس والمستشفيات، والتي يعتبرها القرار 1612 من مظاهر الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال وتستوجب الحماية الخاصة ومعاقبة مقترفي الانتهاك. بحيث تعتمد قوات الاحتلال قصف مناطق مفتوحة أو أماكن فارغة مخصصة للتدريب وهي قريبة من المدارس والمستشفيات وغيرها باستخدام قنابل وصواريخ ثقيلة لا يقتصر ضررها على الهدف المباشر بل وتلحق أضراراً جسيمة في محيطها المدني سواء المنازل السكنية أو المدارس والمستشفيات. في حين صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من استهداف الأعيان المدنية بشكل مباشر وعنيف خلال حربها على قطاع غزة (الجرف الصامد) دون أن تكتثر لحجم الخسائر والأضرار التي تلحق بالسكان المدنيين، وطالت تلك الهجمات المدارس والمستشفيات والمراكز الصحية، ونظراً لحجم الأضرار الكبيرة التي لحقت بالمنازل السكنية والمدارس والمؤسسات التعليمية، واستخدام عدد كبير من المدارس كمراكز للإيواء تم تأجيل البدء في العام الدراسي في كافة المؤسسات التعليمية والمدارس الحكومية والخاصة والتابعة لوكالة الغوث لعدة أسابيع، الذي استخدمت فيه قوات الاحتلال القوة المفرطة ولم تراعي

خصوصية المنشآت المدنية، وقد لحقت أضرار بعدد (64) مدرسة من بينها (7) مدارس دمرت بشكل كامل، بينما بلغت حصيلة الأضرار التي لحقت برياض الأطفال (52) روضة من بينها (8) دمرت بشكل كامل.

كما أسفرت الهجمات الإسرائيلية عن أضرار في (11) مستشفى من بينها مستشفى واحد تم تدميره بشكل كامل، ولحقت أضرار أيضاً في (23) عيادة طبية، من بينها (6) عيادات دمرت بشكل كامل.

ويعتبر القانون الإنساني الدولي الهجمات على المدارس والمستشفيات انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان. وتندرج هذه الهجمات في قائمة الانتهاكات الستة الخطيرة المرتكبة بحق الأطفال في مناطق النزاع المسلح وفق قرار مجلس الأمن 1612.

جدول رقم (3) المدارس ورياض الأطفال المتضررة في قطاع غزة خلال العام 2014

نوع المنشأة	كلي	جزئي	المجموع
مدارس	7	57	64
رياض أطفال	8	44	52

جدول رقم (4) المستشفيات والمراكز الصحية المتضررة في قطاع غزة خلال العام 2014

نوع المنشأة	كلي	جزئي	المجموع
مستشفيات	1	10	11
عيادات طبية	6	17	23

وفيما يلي بعض أبرز الأحداث التي طالت المستشفيات والمدارس خلال العام 2014:

قصفت الطائرات الإسرائيلية، بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 16:50 من مساء يوم الأحد الموافق 13/1/2014، موقع تابع لأحد فصائل المقاومة، يقع في مجرى وادي غزة، بالقرب من محطة توليد الكهرباء، شمال مخيم النصيرات، وقد أسفر القصف عن إصابة الطفل محمد بهجت دلال، البالغ من العمر (3 سنوات)، بجروح في الأذن اليسرى، جراء تطاير زجاج واجهة محل تجاري يقع في قرية المغرقة، حيث تصادف وجود الطفل برفقة والده على باب بقالة لشراء بعض الأغراض لنجله، لحظة القصف، ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح لتلقي العلاج. كما تضرر في محيط المنطقة المستهدفة محل تجاري و(21) منزل سكني جراء تكسير النوافذ والأبواب، وتطاير ألواح الصفيح. كما لحقت أضرار جزئية في مدرستين وهما مدرسة الإعدادية المشتركة (ب)، ومدرسة ذكور النصيرات الابتدائية (د).

قصفت الطائرات الإسرائيلية، بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 2:30 من فجر يوم الجمعة الموافق 31/1/2014، موقع لأحد فصائل المقاومة الفلسطينية، يقع غرب جباليا في محافظة شمال غزة، ما أسفر عن إصابة سيدتين بجراح وصلت إحداهن المستشفى، وهي: تحفة حسن فارس أبو حجر (32 عاماً)، بجرح في يدها اليسرى وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالطيفة، أما الثانية فقد عولجت ميدانياً وهي: وفاة عبد الكريم فارس أبو حجر (27 عاماً)، وأصيبت بجرح في كف يدها الأيسر، وذلك جراء تحطم زجاج أحد نوافذ منزلها القريب من مكان القصف. وتقيد التحقيقات الميدانية أن القصف أضر بنوافذ (4) منازل سكنية في محيط المكان. وبمنشأتين عامتين هما: **مدرسة ذات الصواري الثانوية والأساسية للبنات** - الكائنة جنوب شرق المكان - ومبنى ورشة الصيانة المركزية ودائرة الآليات التابعة لقسم الإمداد والتجهيز في وزارة الداخلية بغزة، بشكل جزئي. وتقيد المعلومات الميدانية أن المستهدف بركس بمساحة 200 متراً أقيم في محيط موقع جهاز المخابرات العامة سابقاً، ولا تعلم ماهيته.

قصفت طائرات الاحتلال الاسرائيلي، بخمسة صواريخ متتالية، عند حوالي الساعة 2:45 من فجر يوم الجمعة الموافق 31/1/2014، مدينة بيسان الانتاجية والسياحية، الكائنة جنوب أحواض الصرف الصحي في الجزء الشمالي الشرقي من بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في تدمير مبنى مكون من ثلاثة طبقات، بشكل كلي، وإصابة اثنين من أفراد أمن المدينة بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالطيفة. وكانت حصيلة الأضرار (5) منشآت عامة، و(5) منازل سكنية، ومركبة، ومحل تجاري. ومن المنشآت العامة مدرستين هما: **(مدرسة ذكور عزبة بيت حانون الابتدائية والاعدادية، التابعة لوكالة الغوث الدولية - ومدرسة أحمد الشقيري الثانوية للبنين، الكائنتين شرق المبنى المستهدف)، بالإضافة مركز تعليمي.**

استهدفت القوات الحربية المحتلة مستشفى شهداء الأقصى، في مدينة دير البلح في محافظة الوسطى، وهو المستشفى الوحيد في المنطقة، بشكل مباشر بعدة قذائف مدفعية. وقد جاء القصف في وقت كان يعج فيه المستشفى بالجرحى والمرضى والزائرين، ما أسفر عن وقوع عدد من القتلى وعشرات الجرحى. ووفقاً للتحقيقات الميدانية، ففي حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الاثنين، الموافق 2014/7/21، قصفت المدفعية المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية للمحافظة، عدة قذائف مدفعية، استهدفت فيها المنطقة الشرقية المحيطة بالمستشفى، ما دفع بعض العائلات للهرب واللجوء إلى المستشفى خشية على حياتهم. ثم بدأ القصف يستهدف منازل ومباني سكنية قريبة جداً من المستشفى، حيث أصيب عدد من المواطنين بجروح وهرع السكان ينقلون الجرحى إلى المستشفى، كما توافد الجيران كونهم قريبين للاطمئنان على الجرحى. وعادوت القوات الحربية المحتلة قصف عدة قذائف مدفعية للمنطقة، فلجأ مزيد من السكان إلى مستشفى شهداء الأقصى القريب هرباً، واعتقاداً منهم أن قصف منازلهم بالقذائف هو بمثابة تحذير لتدميرها. واكتظت المستشفى بأعداد كبيرة من الجيران من الأطفال والنساء والرجال. وكانت عدة عائلات قد لجأت للمستشفى مبكراً بسبب القصف المدفعي، ما زاد من عدد العائلات التي لجأت للمستشفى، خاصة من سكان المناطق الشرقية. وفي هذه اللحظات شرعت قوات الاحتلال بقصف مباني المستشفى نفسه بقذائف المدفعية، حيث أصابت القذائف بشكل مباشر قسم باطنة

وجراحة الرجال، وسلم الهروب. وقد أصيب العشرات من المتواجدين في المستشفى بجروح، وقتل مواطنان، من بينهم طفل كان يتواجد في المستشفى، وأحد الزائرين، وهما: خالد عوض أحمد بيومي (المصري) 34 عاماً، وعلاء عبدالمجيد عبدالقادر أبو دحروج، (17 عاماً). كما تزامن القصف مع وصول زكريا ابراهيم محمد شكشك (29 عاماً)، جراء إصابته في قصف استهدف شقته القريبة من المستشفى، وأعلن عن مقتله متأثراً بجراحه. وقد أصيب (70 شخصاً)، من بينهم (11 عاملاً) من أفراد الطواقم الطبية العاملين في المستشفى، من بينهم ممرضان، و(3 مسعفين)، و(3 عمال نظافة) و(مراسل). كما تعطلت تمديدات شبكة الأكسجين، وتضررت نوافذ مباني الإدارة ومبنى الولادة الجديد، ونوافذ المختبر، إضافة إلى تضرر 3 سيارات إسعاف و 3 مركبات خاصة بالموظفين.

وأفاد المواطن أكرم عواد محمود سعيد، (44 عاماً)، من سكان مدينة دير البلح، ويعمل سائقاً في وزارة الصحة، بما يلي:

" عند حوالي الساعة 09:00 من صباح يوم الاثنين، الموافق 21/07/2014، توجهت بسيارة الإسعاف إلى قرية المصدر، التي تبعد نحو 1.5 كم شرق مستشفى شهداء الأقصى، وقمت بإخلاء بعض المسنين والمرضى ونقلتهم إلى المستشفى. وعند وصولي رأيت المواطنين يجتمعون داخل المستشفى، وسمعت صوت انفجارات شديدة ومرتفعة وقريبة من المستشفى، وكان أعداد متزايدة من السكان يهرعون إلى المستشفى. استمر صوت القصف ولاحظت أنه يقترب من المستشفى من شدة الصوت، ورأيت العشرات من السكان داخل المستشفى من بينهم نساء وأطفال ومسنين يتهافنون داخله، ومع مرور الوقت كنت أشعر بالقلق والتوتر بسبب العدد الهائل من السكان الذين فروا للاحتباء في المستشفى. وعند حوالي الساعة 02:00 مساءً، وبينما كنت في باحة المستشفى، فوجئت بصوت انفجار شديد بدا أنه في داخلها. ورأيت الناس يهرعون داخل مباني المستشفى، وكان زملائي يقومون بنقل المصابين. وبعد نحو دقيقتين أو أقل سمعت صوت قصف مرة أخرى، ورأيت زميلي رجائي العطار وأجد الأسطل ينزفون. وشاهدت أطفالاً جرحى على الأرض في باحة المستشفى، فحملت طفلاً وسلمته لشخص آخر كان قربي لنقله إلى قسم الاستقبال. ثم رأيت مجموعة أطفال يصرخون وممدين على الأرض، بينهم طفل كانت جروحها بالغة، فتوجهت لحمله، وفجأة سمعت صوت انفجار ثالث ناحية قسم الجراحة ... انحنيت كي أحمل الطفل وشعرت بشيء يتحرك على رقبتي فيه سخونة، فوضعت يدي على رقبتي ونظرت إليها فكانت ممتلئة بالدماء. ضغطت بيدي على رقبتي لوقف النزيف وهرعت إلى قسم الاستقبال، وكنت أسمع صوت انفجارات كثيرة. وبعد ساعة ونصف حضرت سيارة إسعاف وقامت بنقلي وزملائي المسعفين رجائي العطار وأجد الأسطل، والمرضة إيمان أبو جياب (27 عاماً) إلى مستشفى ناصر في مدينة خان يونس. وشعرت بدوخة وارتخاء وكنت أحاول الحديث ولكن صوتي لم يكن يخرج وأخبرني الأطباء بوجود ثقب في القصبة الهوائية. وأجريت لي عملية جراحية، ولكنني بقيت لا أستطيع الكلام وعل الأطباء ذلك بسبب وجود قطع في أعصاب الصوت وانتفاخ في الرقبة ولم يتمكن الأطباء من إخراج الشظايا، حيث أصبت بشظيتين أخرجا إحداهما والأخرى بقيت في مكان خطير وحساس في الرقبة بجانب القصبة الهوائية ونصحني الأطباء بعدم إجراء عملية في غزة وإجرائها في الخارج ... وحذرنى أحد الأطباء أن هذه الشظية يمكن أن تتسبب بشلل أو وفاة، وقد تحسنت حالتي قليلاً ولكنني لا أستطيع الحديث بشكل طبيعي وأنا أنتظر الآن تحويلة إلى دولة متقدمة. وأشعر أحياناً بالألم في الرأس والرقبة..."

قصف الطائرات الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 2:00 من فجر يوم الجمعة الموافق 11/7/2014 بأربعة صواريخ الطابق الخامس والسادس من مستشفى الوفاء الطبي الواقع في حي الشجاعية شرقي غزة، ويعالج المستشفى ذوي الاحتياجات الخاصة، ما أدى إلى أضرار بالغة في الطابقين، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

كما أبلغت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 1:00 من فجر يوم الأربعاء الموافق 16/7/2014، من خلال اتصال هاتفي، إدارة مستشفى الوفاء الطبي، الكائن في حي الشجاعية شرقي غزة، بإخلاء المبنى ليم تدميره.

وقصفت المدفعية الإسرائيلية بعشرات القذائف عند حوالي الساعة 20:00 من مساء يوم الخميس الموافق 2014/7/17، المناطق الشرقية من حي الزيتون والشجاعية والشعف شرق مدينة غزة، وقد تساقطت هذه القذائف على منازل المواطنين وبالقرب منها وفي المناطق المفتوحة، كما واستهدفت مجموعة من القذائف مستشفى الوفاء شرق حي الشجاعية، ما ألحق أضراراً جسيمة بالمستشفى، واستمر القصف بالقذائف وبشكل متواصل حتى حوالي الساعة 4:00 من فجر اليوم التالي الجمعة الموافق 2014/7/18، ما ألحق أضراراً جسيمة بها. وواصلت قوات الاحتلال قصف المستشفى وبشكل يومي خلال الأيام اللاحقة إلى أن أعلنت وزارة الصحة بتاريخ 2014/7/21، أن المستشفى دمر بشكل كلي.

وقد صرح بإفادة مشفوعة بالقسم لحملة التوثيق المواطن بسمان مدحت عبد الغني العشي مواليد (58 عاماً)، ويعمل مديراً تنفيذياً لمستشفى الوفاء للتأهيل الطبي في غزة، الواقعة شرقي حي الشجاعية في مدينة غزة، جاء فيها:

"خلال العدوان على غزة بدأنا نعمل في خطة طوارئ كنت أنا المسؤول عنها، وفي حوالي الساعة 2:00 فجر الجمعة الموافق 2014/7/11م، تلقيت اتصالاً من الدكتور غسان صرصور، (35 عاماً)، أبلغني خلاله أن المستشفى تعرضت لقصف مدفعي وطائرات بدون طيار "استطلاع" فأبلغتهم بأن يخلو المرضى إلى الطابق الأرضي ... قمت بالاتصال عبي الصليب الأحمر وأبلغتهم أن المستشفى تعرض للقصف من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وطلبت من الصليب أن يتدخلوا لوقف استهداف المستشفى ووقف العدوان عليه ... وعند حوالي الساعة 7:00 من صباح اليوم نفسه توجهت إلى المستشفى وتفقدت مكان القصف الذي كان في الطابق الرابع من الجهة الشمالية وسطح المبنى، فشاهدت ثلاثة فتحات في واجهة المبنى، وفتحة في السقف أحدثها القصف المدفعي والصاروخي، مكثت في المستشفى حتى الساعة الرابعة مساءً واتصل الصليب علينا وأبلغنا أنه لن يتكرر قصف المستشفى ... غادرت المستشفى إلى المنزل، وفي حوالي الساعة 5:00 من مساء اليوم نفسه تلقيت اتصالاً من أحد موظفي التمريض وأبلغني أنه تم قصف المستشفى مرة أخرى بالمدفعية، وكانت هذه هي القذيفة الخامسة التي تصيب المستشفى بدون أي إنذار من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي، بعد ذلك توجهت إلى مستشفى الشفاء بغزة، وقمت بعقد مؤتمر صحفي باللغة العربية والإنجليزية وجهت خلاله رسالة إلى سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمؤسسات الدولية لوقف القصف عن المستشفى ... كان معي في المؤتمر الصحفي 8 متضامنين أجانب وايضا قاموا بإرسال رسالة قوية إلى العالم لوقف العدوان والقصف عن مستشفى الوفاء، بعد المؤتمر الصحفي توجهت أنا والمتضامنون إلى المستشفى حيث تبرع المتضامنون الأجانب بأن يمكنوا في المستشفى ليشكلوا درعاً بشرياً لحماية المستشفى من أي اعتداء آخر ... استمر العمل في المستشفى رغم قصف المنطقة المحيطة ورغم تحذيرات جيش الدفاع الاسرائيلي بإخلاء منطقة الشجاعية بالكامل، وذلك لأن عملية نقل وإخلاء المرضى في المستشفى صعبة لأنهم يحتاجون عناية فائقة ولا توجد مستشفى في غزة معدة بشكل يمكنها من التعامل مع حالاتهم لأن معظمهم من المعوقين ذوي الاحتياجات الخاصة، وبعضهم في حالة اغماء "غير قادر على الحركة"، وقد استقبلنا خلال ذلك جرحى ومصابين جراء الحرب والاعتداء على السكان في الشجاعية، واستمر ذلك حتى الخميس 2014/07/17م ... غادرت المستشفى في حوالي الساعة 7:00 مساء الخميس 2014/07/17م، وكنت على تواصل مع الموظفين، حيث كانوا يتلقون تحذيرات بمغادرة المستشفى ففي حوالي الساعة 8:30 مساءً تلقى قسم الاستقبال اتصال من شخص لم يعرف عن نفسه وأمرهم بمغادرة المكان، ثم بعد 5 دقائق تلقوا اتصالاً آخر، وبعد 5 دقائق أخرى اتصلوا على قسم الاستقبال وفي هذه المرة عرف المتصل عن نفسه بأنه من جيش الدفاع الإسرائيلي وأمرهم 15 دقيقة لمغادرة المستشفى، وكان الموظفون في كل اتصال يتصلون على ويبلغوني بذلك، وفي حوالي الساعة 8:45 مساءً نفس اليوم الخميس 2014/07/17م تلقيت اتصالاً من أحد موظفي المستشفى أبلغني فيه بأن المستشفى بدأت تتعرض لقصف متتالي تسبب في انقطاع التيار الكهربائي واشتعال النيران في الطابق الثاني والثالث والرابع فطلبت من الموظفين الذين تبقوا بإخلاء

المستشفى واجلاء المرضى، وفعلاً قمنا بإخلاء المرضى تحت القصف المستمر والظلام الدامس، وخلال ذلك اتصلت "جيل" من الصليب الاحمر وسألتني عن المدة التي تحتاج لها للإخلاء وذلك بناء على اتصال من الجيش الاسرائيلي فأبلغتها بانني احتاج الى ساعتين، وبعد 15 دقيقة عادت واتصلت علي وقالت لي أن الجيش الإسرائيلي سيوقف القصف فقلت لها هذا الكلام متأخر لأنهم فعلاً قصفوا المستشفى والنيران مشتعلة فيها. تم اخلاء واجلاء المرضى الى مركز الصحابة بعد التنسيق معهم".

وفي شمال غزة أطلقت طائرات الاحتلال العمودية، صاروخاً واحداً على الأقل، عند حوالي الساعة 14:20 من مساء يوم الأربعاء الموافق 9/7/2014، تجاه أرض خالية تقع على المدخل الشرقي الرئيس لقرية أم النصر البدوية شرقي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في تضرر مستشفى بلسم العسكري القريب من مكان القصف، وتكرر قصف المكان عند الساعة 20:58 مساءً، دون وقوع إصابات.

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية، بصاروخ واحد على الأقل، عند حوالي الساعة 1:28 من فجر يوم الخميس الموافق 17/7/2014، تجاه أرض خالية تقع قرب مستشفى بلسم العسكري في منطقة أبراج الندى في بيت حانون في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات. كما أطلقت مدفعية قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشمالية، عدة قذائف، عند حوالي الساعة 14:40 من مساء يوم الأربعاء الموافق 22/7/2014، أصابت الطابق الثالث والأخير من مستشفى بلسم العسكري، الكائن في محيط أبراج العودة والندى في بيت حانون بمحافظة شمال غزة، ما تسبب في تضرر أقسام الجراحة والعمليات في المستشفى. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المستشفى تضرر في أوقات سابقة بعد قصف محيطه من قبل الطائرات النفاثة، كما تتوغل قوات الاحتلال في قرية أم النصر البدوية الواقعة على بعد 500 متراً غربي المستشفى، ولا تتمكن أطقمها من الوصول والحركة والعمل بشكل لائق.

وقد أفاد مدير مستشفى بلسم العسكري التابع للخدمات الطبية العسكرية الطبيب: محمد عاشور محمد شحادة (47 عاماً) المركز بمايلي:

أسكن في مدينة غزة حي النصر في شارع أحمد الشقيري، متزوج، وأعمل كمدير لمستشفى بلسم العسكري التابع للخدمات الطبية العسكرية، ومهنتي طبيب مختص في النساء والولادة. يتكون مستشفى بلسم العسكري من ثلاث طبقات وقبو، ويضم: قسم للعلاج الطبيعي- ومختبر- وقسم للأشعة- ومغسلة (في القبو)، وقسم الأطفال والإدارة والاستقبال والطوارئ والصيدلية والعيادات التخصصية (في الطابق الأرضي)، وقسم العمليات والعناية المكثفة وقسم المناظير والجراحات التخصصية "جراحة عامة- جراحة العظام- جراحة المسالك البولية- الأنف والأذن والحنجرة- وجراحة العظام والباطنة رجال" (في الطابق الثاني) وهي الطبقة الأخيرة. يقدم المستشفى خدماته الجراحية لعدد يتراوح ما بين (150-170) مواطناً مريضاً كل شهر، وحالات الولادة (100) بشكل شهري، ويقدم خدمات طبية من خلال العيادة لعدد (2500-3000) مريضاً خلال الشهر الواحد، وتقدم المستشفى خدمات التحاليل والأشعة لعدد يقدر بـ 1400 مريضاً شهرياً. وضعت خطة طوارئ من قبل الخدمات الطبية العسكرية منذ عامين، تسير عمل المستشفى في الحالات الطارئة، ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي المسمى بعدوان الجرف الصامد الذي شنته قوات الاحتلال بتاريخ 2014/07/07، بدأت المستشفى الدرجة القصوى من حالة الطوارئ، وعند حوالي الساعة 09:00 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2014/07/08، قصفت طائرات الاحتلال هدفاً قريباً جداً من المستشفى- في وقت يعمل فيه المستشفى بشكل اعتيادي- فتضررت المستشفى جرائه بحيث حطمت نوافذ الجهة الغربية للمستشفى، تواجدت حين القصف في غرفة العمليات، فتحطم أحد النوافذ القريبة علي فجرحت في اليد اليمنى والرأس، وكانت جراحي طفيفة، وتضرر قسم العمليات، فقررت وقف العمل في قسم العمليات بسبب تضرره جراء القصف، وسقوط السقف الصناعي لها وتضرر الأدوات، ومنع ذلك الكادر من العمل فيها، وتم تحويل (5) حالات كان من المفروض إجراء عمليات لهم- وجرى تخديرها- إلى مستشفى الشفاء لإجراء العمليات هناك. أعلنت حالة الطوارئ القصوى من

الدرجة الحمراء، واستدعت كوادر طبية مختلفة من جميع التخصصات على مدار الساعة، وأعدنا ترتيب غرفة العمليات وواصلنا العمل وفق خطة الطوارئ، وعالجت المستشفى عدد كبير من الحالات، وقمنا بتحويل الحالات إلى مستشفى كمال عدوان لعدم التمكن من بياتها لخطورة المكان. تواصل القصف بصورة أكبر في مناطق قريبة من المستشفى، وكانت المنطقة خطرة جراء تواصل القصف حتى يوم الخميس الموافق 2014/07/17، حيث علمت أن قوات الاحتلال وزعت منشورات واتصلت عبر رسائل مسجلة بالمواطنين في مناطق/ بيت لاهيا وقرية أم النصر البدوية وأبراج الندى والعودة وبيت حانون المحيطة بالمستشفى، وقالت لهم أن يغادروا المنطقة ويخلوها، ومن ثم اشتد القصف المدفعي في ساعات مساء الخميس ولجأ مئات المواطنين من المناطق المجاورة للمستشفى، أصيب غالبيتهم بضيق في التنفس جراء القذائف الصاروخية والمدفعية، وأمسى الكادر الطبي والمستشفى في خطر شديد، استمر ذلك طوال الليل، وفي ساعات صباح يوم الجمعة الموافق 2014/07/18 قصفت شقة سكنية في أبراج الندى تجاوز المستشفى بشكل مباشر استشهد جراء ذلك ثلاثة أطفال من عائلة أبو مسلم، وبدأت الحالات التي لجأت للمستشفى للعلاج والمواطنين بمغادرة المستشفى نظراً للخطر الشديد، واستمر الطاقم الطبي في العمل طوال يوم الجمعة، وعند حوالي الساعة 05:00 من فجر يوم السبت الموافق 2014/07/19 اشتد القصف جوار المستشفى وتساقطت الشظايا داخل المستشفى، وبعد تواصل مع الإدارة قررت إخلاء المستشفى من الحالات المرضية والطواقم الطبية، اخلائها بشكل كامل، ولم توفر الحماية اللازمة للمستشفى طيلة أيام عملها خلال العدوان، وجاءت سيارات إسعاف تابعة للخدمات الطبية وبدأت بإخلاء المستشفى من الكوادر الطبية وحالتين مرضيتين تبقتا، وبعد ساعة من العمل أخلى المستشفى بالكامل. كان الوضع خطيراً وتضررت المستشفى جراء القصف المجاور وأصيب أحد أفراد الطاقم وهو الممرض: أمير شحادة بجراح في أنحاء متفرقة من الجسم جراء قصف برج سكني من أبراج الندى يجاور المستشفى. لم يتبقى أحد في المستشفى حتى الحراس. وفي أول تهدة لإطلاق النار لساعات جئت للاطمئنان على المستشفى، فوجدت المستشفى قصفت بشكل مباشر وبعده قذائف، في الطابق الثالث وسطح المستشفى (حيث تقع قاعة اجتماعات ومكتبة وغرفة الهندسة والصيانة وخزانات المياه) كانت غرفة الإدارة الواقعة في الطابق الأرضي محترقة بالكامل، وتضررت غرفة مدير المستشفى والصيدلية المجاورة، في حين تضرر في الطابق الثالث: غرفة الحمل الخطر وحضانة رقم (2) - غرفتين مبيت للحريم - غرفة عمليات، بشكل بالغ وتضررت جراء ذلك بعض الأجهزة الطبية والإدارية. لم نتوجه للمستشفى في أيام العدوان، فقط زرنه في أوقات وقف إطلاق النار، استمر ذلك حتى انتهى العدوان، وعندما ذهب وجدت المستشفى قد تضرر بشكل بالغ، فقد قصف بمزيد من القذائف الصاروخية والمدفعية تسببت في إحداث المزيد من الأضرار في المبنى والأقسام والأجهزة الطبية. وبعد انتهاء العدوان لم نستطع العودة للعمل بشكل كامل نظراً للأضرار التي لحقت بالمستشفى، وبعد مرور أسبوع رمت الأضرار الطفيفة واللازمة مثل: المصعد - خزانات المياه - غرفة العمليات - الصيدلية (حيث أهدمت الأدوية التي بداخلها وتوفير جديد) وأوصلت الكهرباء والمياه للمستشفى حيث تعمل من جديد بعد عشرة أيام تقريباً بتاريخ 2014/09/05، عدنا بالعمل بنسبة أقل من ذي قبل، واستغرق العودة لعمل المستشفى بشكل طبيعى مدة شهر تقريباً.

وفي دير البلح (الوسطى) استهدفت قوات الاحتلال بشكل مباشر المستشفى الوحيد في المنطقة وهو مستشفى شهداء الأقصى، بعدة قذائف مدفعية، وقد جاء القصف في وقت كان يعج فيه المستشفى بالجرحى والمرضى والزائرين مما أسفر عن وقوع عدد من الشهداء وعشرات الجرحى. ووفقاً للتحقيقات الميدانية، فعند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2014/7/21، قصفت المدفعية المتمركزة عند حدود الفصل عدة قذائف مدفعية استهدفت فيها المنطقة الشرقية المحيطة بالمستشفى مما دفع بعض العائلات للتوجه والاحتباء بالمستشفى خشية على حياتهم، ثم بدأ القصف يستهدف منازل ومباني سكنية قريبة جداً من المستشفى، حيث أصيب عدد من المواطنين بجروح وهرع السكان ينقلون الجرحى إلى المستشفى كما توافد الجيران كونهم قريبين للاطمئنان على الجرحى، وفي التوقيت نفسه عاودت المدفعية قصفها فلجأ مزيد من السكان إلى مستشفى شهداء الأقصى القريب معتقدين أن قصف منازلهم بالقذائف هو بمثابة تحذير لتدميرها، فأصبح في داخل المستشفى أعداد كبيرة من جيران المستشفى من الأطفال والنساء والرجال، وما زاد من كثافة الأعداد هو لجوء عدة عائلات باكراً إلى

المستشفى خاصة ممن يسكنون المناطق الشرقية التي تتعرض لقصف مدفعي مكثف. وفي هذه اللحظات شرعت قوات الاحتلال بقصف مباني المستشفى نفسه بقذائف المدفعية، حيث أصابت القذائف بشكل مباشر قسم باطنة وجراحة رجال، وسلم الهروب، ونظراً لكثافة القذائف فقد أصيب العشرات من المتواجدين في المستشفى بجروح، واستشهد على الأقل مواطنين من بينهم طفل كان يتواجد في المستشفى وأحد الزائرين، وهما: خالد عوض أحمد بيومي (المصري) (34 عاماً)، وعلاء عبدالمجيد عبدالقادر أبو دحروج (17 عاماً)، كما تزامن القصف مع وصول زكريا ابراهيم محمد شكشك (29 عاماً) جراء إصابته في قصف استهدف شقته القريبة من المستشفى وأعلن عن استشهاده. وأصيب ما لا يقل عن (20) شخصاً من بينهم (11) من العاملين في المستشفى بجراح مختلفة، من بينهم (2) تمريض، (3) مسعفين، (3) عمال نظافة، ومراسل. كما تعطلت تمديدات شبكة الأكسجين، وتضررت نوافذ مباني الإدارة ومبنى الولادة الجديد، ونوافذ المختبر، كما تضررت (3) سيارات إسعاف، و(3) مركبات خاصة بالموظفين.

وقد صرح المواطن أكرم عواد محمود سعيد، (44 عاماً)، يسكن في مدينة دير البلح شرق المحطة، ويعمل في وزارة الصحة الفلسطينية كسائق سيارة إسعاف، إلى المركز بما يلي:

بدأت العمل على برنامج الطوارئ والذي يعني وجودك الدائم في المستشفى والعمل المكثف والمضاعف حيث كانت إدارة سائقي الإسعاف بالمستشفى قد فرضته تحسباً فور اندلاع العدوان ... عند حوالي الساعة 09:00 صباح يوم الاثنين الموافق 2014/07/21م سمعت صوت انفجارات لكنها تبعد عن المستشفى حوالي (كيلو ونصف) في قرية المصدر الواقعة شرق مستشفى شهداء الأقصى وقد توجهت بسيارة الإسعاف إلى هناك وقمت بإخلاء بعض المسنين والمرضى ونقلتهم إلى المستشفى ... وفي هذه اللحظات شاهدت المواطنين يتجهرون داخل المستشفى ... سمعت صوت انفجارات وكانت أصواتها شديدة ومرتفعة فعرفت أنها قريبة من المستشفى وشاهدت في أعقابها أعداد متزايدة من الناس والمواطنين يهرعون إلى المستشفى ... استمر صوت القصف ولأظنت أنه يقترب من المستشفى من شدة صوته ... شاهدت العشرات من المواطنين داخل المستشفى من بينهم نساء وأطفال ومسنين. ومع مرور الوقت بدأ القصف يقترب أكثر من المستشفى وكنت أشعر بالقلق والتوتر خاصة لوجود هذا الكم الهائل من المواطنين في المستشفى ... عند حوالي الساعة 02:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2014/07/21م بينما كنت أقف في باحة المستشفى فوجئت بصوت انفجار شديد ورأيت الناس تهرع إلى داخل مباني المستشفى ... شاهدت زملائي يقومون بنقل المصابين، وبعد ما يقرب من دقيقتين أو أقل سمعت صوت قصف مرة أخرى. شاهدت زميلي رجائي العطار (44 عاماً). وأمجد الأسطل (37 عاماً) ينزفون، وشاهدت أطفال جرحى ملقيين على الأرض في باحة المستشفى وقمت بحمل طفل وسلمته لشخص آخر كان بالقرب مني كي يقوم بنقله إلى قسم الاستقبال وشاهدت مجموعة من الأطفال يصرخون وملقيين على الأرض وشاهدت طفل جروحه بالغة من بين المجموعة وهرعت لحمله ... فجأة سمعت صوت انفجار ثالث ناحية قسم الجراحة ... انحنيت كي أحمل الطفل وشعرت بشيء يتحرك على رقبتي فيه سخونة ووضعت يدي على رقبتي نظرت في يدي شاهدت دماء فعرفت أنني مصاب ضغط بيدي على رقبتي لوقف النزيف وهرعت إلى قسم الاستقبال وكنت أسمع صوت انفجارات كثيرة، وبعد ساعة ونصف حضرت سيارة إسعاف وقامت بنقلي أنا وزملائي المسعفين وهم رجائي العطار وأمجد الأسطل، والمرضة إيمان أبو جياب (27 عاماً) إلى مستشفى ناصر في مدينة خان يونس ... شعرت بدوخة وارتخاء وكنت أحاول الحديث ولكن صوتي لم يكن يخرج وأخبرني الأطباء بوجود ثقب في القصبة الهوائية ... أدخلت إلى قسم العمليات وأجري لي عملية جراحية استمرت لمدة ساعة ونصف ... خرجت من العملية ولكنني بقيت لا أستطيع الكلام وعلل الأطباء ذلك بسبب وجود قطع في أعصاب الصوت وانتفاخ في الرقبة ولم يتمكن الأطباء من إخراج الشظايا ... حيث أصبت بشظيتين أخرجا إحداهما والأخرى بقيت في مكان خطير وحساس في الرقبة بجانب القصبة الهوائية ونصحتني الأطباء بعدم إجراء عملية في غرة ومحاولة إجراءها في دولة متقدمة ... وأخبرني أحد الأطباء أن هذه الشظية إذا رفعت في أي دولة الطب فيها غير متقدم سوف تتسبب بشلل أو وفاة، وقد تحسنت حالتي قليلاً ولكنني لا أستطيع الحديث بشكل طبيعى وأنا أنتظر الآن تحويلة إلى دولة متقدمة. وأشعر أحياناً بألم في الرأس والرقبة...

❖ احتجاز واعتقال الأطفال

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياسة الاعتقال التعسفي سواء من خلال توغلاتها داخل أراضي قطاع غزة أو من خلال مطاردة الصيادين وعمال جمع الحصى والأطفال الذين يقتربون من سياج الفصل بهدف العمل أو حتى التنزه واستكشاف المناطق، وتواصل قوات الاحتلال اعتقال الأطفال واحتجازهم بما ينتهك المعايير الدولية لحقوق الإنسان، حيث اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير (22) طفلاً في قطاع غزة في تصاعد ملحوظ في وتيرة اعتقال الأطفال في القطاع.

ويورد التقرير أهم الأحداث التي اعتقلت فيها قوات الاحتلال الأطفال في قطاع غزة والتي كانت على النحو التالي:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شمال شرق قرية وادي غزة (جر الديك)، عند حوالي الساعة 10:00 صباح يوم الأحد الموافق 19/1/2014، الطفلين: عبدربه فرج الله إبراهيم محمود غنيم السواركة البالغ من العمر (17 عاماً)، وباسم صابر محيسن أبو ظاهر البالغ من العمر (16 عاماً). ووفقاً للمعلومات المتوفرة فبينما كانا يرعيان قطيع من الأغنام شمال شرق قرية وادي غزة (جر الديك) على بعد حوالي (300 متر) من ناحية الغربية عن حدود الفصل الشرقية، اعتقلتهما قوة راجلة من قوات الاحتلال الإسرائيلي واقتادتهم لجهة غير معلومة، وفي مساء اليوم نفسه أفرجت عن الطفل أبو ظاهر عبر معبر بيت حانون (ايرز)، فيما لا يزال السواركة رهن الاعتقال. ووفقاً لإفادة أدلى بها والد الطفل المعتقل عبدربه:

" أنا فرج الله إبراهيم محمود غنيم السواركة أبلغ من العمر (43 عاماً)، متزوج ولدي أسرة مكونة من (6 أفراد)، وأسكن في قرية وادي غزة (جر الديك)، ونجلي الأكبر يدعى عبدربه وهو من مواليد (1996/6/9)، وهو طالب في الثانوية العامة بمدرسة فحي البلعاوي في مخيم البريج، عند حوالي الساعة 10:00 صباح يوم الأحد الموافق 19/1/2014، ذهب ابني عبدربه ليرعى قطيع من الأغنام حيث كان في فترة الإجازة المدرسية، برفقة صديقه باسم صابر محيسن أبو ظاهر البالغ من العمر (16 عاماً) وكانا في المنطقة الواقعة شمال مكب النفايات الواقع شمال شرق القرية فهناك دائماً نرعى أغنامنا، وفي ساعات المساء عاد صديقه أبو ظاهر وأخبرنا أن قوات الاحتلال المتمركزة شرق السياج الفاصل اعتقلته هو وابني عبدربه حيث أطلقت قوات الاحتلال سراح أبو ظاهر مساءً وأبقت على ابني في السجن، وعند حوالي الساعة 12:10 صباح اليوم التالي الاثنين الموافق 20/1/2014، تلقت اتصال على هاتفي النقال وأخبرني المتصل أنه من الشرطة الإسرائيلية وأكد لي أن عبدربه معتقل لديهم وطلب مني رقم هوية ابني وزودته برقم الهوية، وعندما طلبت منه أن يسمح لي بالتحدث مع ابني أغلق الهاتف.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 20/1/2014، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصرت الزوارق المطاطية قارب صيد من نوع (حسكة مجداف)، وأجبرت صيادين اثنين كانا على متنها على خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم اعتقلتهما، وهما: يوسف أمين رشدي أبو وردة (18 عاماً)، والطفل: أحمد كمال رشدي أبو وردة (17 عاماً)، واقتادتهما والحسكة نحو الشمال. وتقيد التحقيقات الميدانية أن الحسكة كانت في منطقة تبعد عن

الشاطئ مسافة تقدر بثلاثة أميال بحرية، وتبعد عن الإشارة المحددة للمنطقة الممنوعة (الرفصودة) والكائنة شمال منطقة الواحة شمالي غرب بيت لاهيا مسافة تقدر بـ 200 متراً إلى الجنوب، هذا وأخلت قوات الاحتلال سبيلهم عند حوالي الساعة 00:00 من فجر اليوم التالي (الثلاثاء الموافق 21/1/2014) من خلال معبر بيت حانون "إيرز"، وأبقت على القارب وعدد (8) قطع من شباك الصيد محتجزة لديهم.

اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركز داخل حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 14:45 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2014/1/29، مواطنين اثنين قرب حدود الفصل الشمالية، شمالي قرية أم النصر (البدوية) في محافظة شمال غزة، وهما: طارق أحمد عايد الزغبيني (19 عاماً)، والطفل: جهاد ماهر يوسف أبو حشيش (16 عاماً)، من سكان القرية، بينما كانا يريان الأغنام قرب الحدود. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوة اسرائيلية راجلة تواجدت في المكان اعتقلت المواطنين أثناء اقترابهما من الحدود.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 18:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 11/2/2014، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمالي غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية الشمالية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زورقين مطاطيين يتبعان للبحرية الاسرائيلية حاصرا قارب صيد فلسطيني من نوع حسكة مجداف كان يتواجد على عمق كيلو متر واحد من الشاطئ بمحاذاة الاشارات الضوئية (الرفصودة)، واعتقلت من على متنه الصياد: فضل جمال رمضان السلطان (24 عاماً)، ثم اتجهت نحو حسكة ثانية وحاصرتها واعتقلت من على متنها صيادين اثنين، هما: محمد عبد النبي رجب الصليبي (41 عاماً)، ونجله: أحمد (17 عاماً)، واستولت على قاربهما قبل أن تتجه للقارب الخاص بالمعتقل الأول وتستولي عليه. هذا وأفرج عنهم دون مراكبهم مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز).

اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 16:30 من مساء يوم الخميس الموافق 27/2/2014، شاب وطفل اقتريا من السياج الحدودي شمال قرية أم النصر البدوية في محافظة شمال غزة، وهما: صلاح الدين صالح سليمان الرشيدة (18 عاماً)، والطفل: مصطفى شحدة سليمان الرشيدة (17 عاماً)، وهما من سكان قرية أم النصر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقلين اقتريا من السياج الحدودي بهدف التسلل للأراضي المحتلة لغرض العمل. وأفرجت قوات الاحتلال عن الطفل الرشيدة عند حوالي الساعة 22:30 من مساء اليوم نفسه، فيما أبقت على صلاح الدين معتقلاً في سجن عسقلان.

اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، في ساعات مساء يوم الاثنين الموافق 3/3/2014، طفلين اثنين اقتريا من السياج الحدودي شمالي قرية أم النصر "البدوية" في محافظة شمال غزة، وهما: موسى ماهر موسى العر (17 عاماً)، وأمير علي أحمد الزوارعة (16 عاماً)، من سكان القرية. وأفاد ذوي المعتقلين أنهم خرجوا سوية عند حوالي الساعة 11:00 من صباح الاثنين نفسه، ولم يعلموا أين هما حتى تلقت أسرة العر اتصالاً من الشرطة الاسرائيلية مساء يوم الاثنين الموافق 10/3/2014 تخبرهم فيه أن ابنهم معتقل لديها في سجن بئر السبع.

اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، مساء يوم الأربعاء الموافق 12/3/2014، شاب وطفل اقتريا من السياج الحدودي شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، وهما: بسام محمد موسى الزوارعة (25 عاماً)، والطفل: موسى محمد سلمان أبو راشد (16 عاماً). وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقلين خرجا من منزليهما صباح اليوم نفسه، وعلم ذويهما أنهما معتقلان لدى قوات الاحتلال بعد تلقيهم

اتصالاً مساء يوم الخميس الموافق 13/03/2014 يفيد بأن ابنائهم موقوفين لدى الاحتلال. الجدير ذكره أن أبو راشد من سكان بلوك "9" بمخيم جباليا، ويعاني من مشكلة في السمع. اعتقل جنود الاحتلال، عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم الخميس الموافق 29/1/2014، الشابين خالد حميد عياش 17 عاماً، وعطيه يحيى عطايا، 17 عاماً، من سكان بلدة الشوكة، شرقي مدينة رفح، أثناء تسللهم إلى إسرائيل، عبر حدود الفصل الشرقية، بالقرب من حي النهضة، في بلدة الشوكة، شرقي مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، وقد رافق اعتقالهما إطلاق جنود الاحتلال الأعيرة النارية، وقنابل الإثارة.

❖ تجنيد الأطفال أو استخدامهم في القتال

يشكل تجنيد الأطفال في العمليات العدائية انتهاكاً واضحاً وصريحاً لكافة الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية الأطفال في وقت النزاع المسلح، وحقوق الطفل، فهو يعرض الأطفال للاستهداف المشروع في أوقات القتال، ويزيل عنهم الحصانة، ويجعلهم عرضة لكافة أنواع الاستغلال. وفي قطاع غزة، وخلال الحرب التي شنتها قوات الاحتلال على القطاع (الجرف الصامد)، وثق باحثو المركز مقتل (6) أطفال دون سن 18 ولهم خلفيات عسكرية، ثلاثة منهم قضوا في مواقع الأحداث، أما الثلاثة الآخرين قضوا في ظروف مدنية، ولكن أظهرت بعض الصور والتسجيلات انتمائهم لفصائل مسلحة.

الخاتمة

يظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها المنظمة لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة، ولاسيما استمرار الانتهاكات الموجهة لحقوق الطفل. وهو أمر تظهره الإحصائيات المستندة إلى أعمال الرصد والتوثيق والتي تراعي المعايير الدولية للرصد والإبلاغ، وتركز أكثر على الانتهاكات المشمولة في القرار 1612 مضافاً إليها الانتهاكات التي أضافتها مجموعة العمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتشير المعلومات إلى أن الأطفال هم الأكثر معاناة وتعرضاً لآثار الاعتداءات الناجمة عن الصراع وبالأخص الإسرائيلية المباشرة وغير المباشرة، فمنهم من فقد حياته، ومنهم من تعرض للإصابة أو فقد أحد والديه، ومنهم من دمر منزله أو أجبر على الانتقال من مكان سكنه بحثاً عن الأمن والاستقرار، وهناك من اعتقل، دون أي مراعاة لقواعد القانون الدولي الإنساني والمعايير الدولية لحقوق الطفل. هذا بالإضافة إلى استهداف المستشفيات والمدارس، مع خلق مشكلات وأزمات إنسانية جراء استهداف البنية التحتية والخدمات الأساسية كالتيار الكهربائي والمياه، كان لها بالغ الأثر على حقوق الطفل وقوّضت أبسط الشروط الإنسانية لحياة الطفل. هذا بالإضافة لانتشار وسوء استخدام الأسلحة الصغيرة والعبث بالأجسام المشبوهة والانفجارات الداخلية وغيرها من الحوادث المرتبطة بالنزاع المسلح بشكل أو بآخر.

ويظهر التقرير استمرار انتهاكات حقوق الأطفال المرتبطة بالنزاع المسلح في قطاع غزة، حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير، تصاعداً غير مسبوقاً في حالات قتل وإصابة الأطفال، وتهجيرهم قسراً، وبث الرعب والترويع في قلوبهم وتدمير منازلهم على رؤوسهم وقتل وإصابة الوالدين أو أحدهما أو الأشقاء والأقارب، ما يتسبب في صدمات نفسية ترافق الأطفال سنوات طويلة من عمرهم فيما لو نجحوا في الخلاص من وقع تجاربهم الصادمة.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره الشديد لاستمرار الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة ويرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن الوفاء بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع - ولم يزل - تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة. والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى